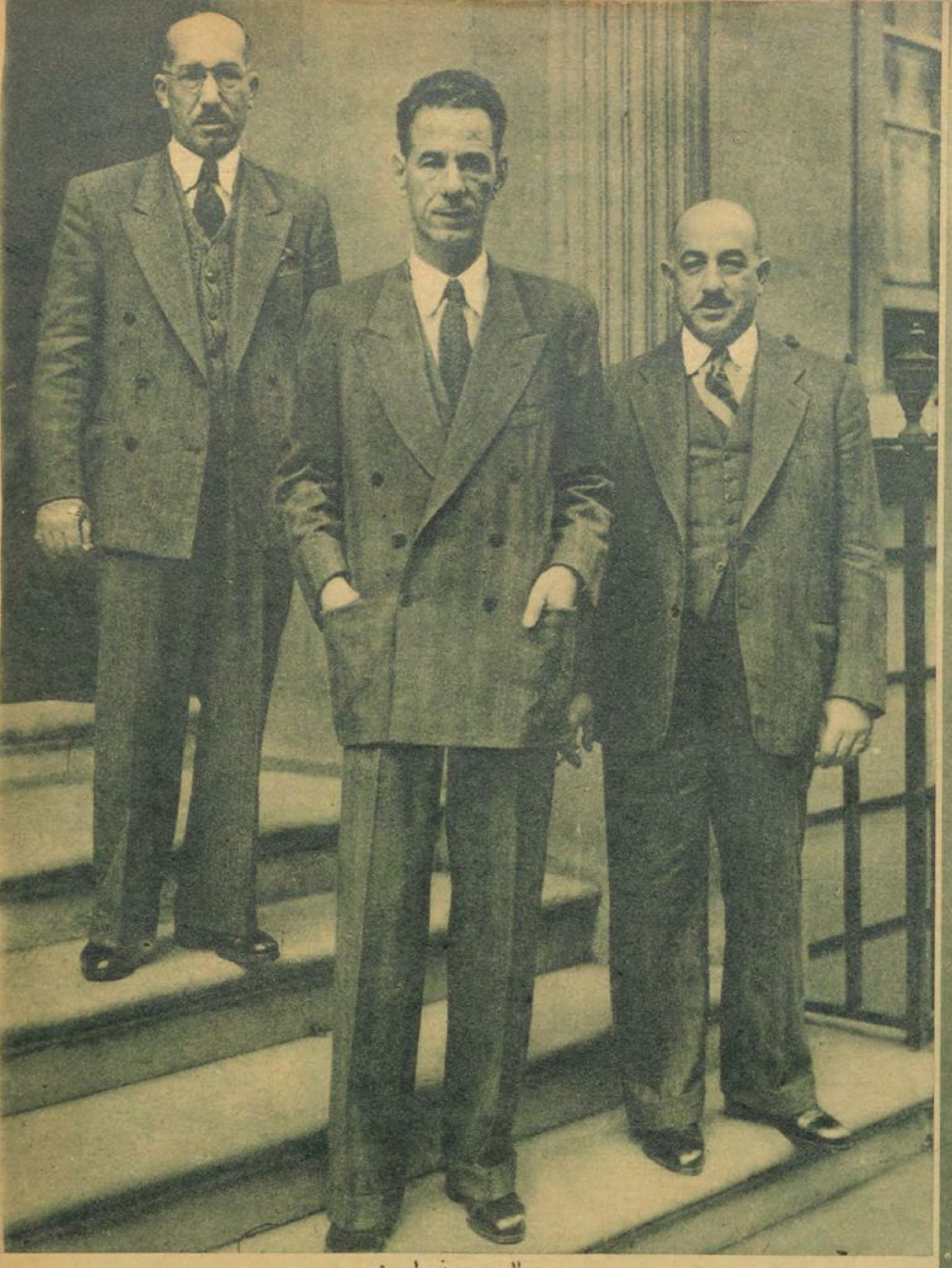
المصور

AL-MUSSAWAR - No. 1095 - October 5, 1945



صوت العرب فى لندن

يتجه العرب كافة بأنظارهم الآن الى لندن ، فى انتظار قرارها الحاسم فى مشكلة فلسطين ، وهو القرار الذى يعلقون عليه أكبر الآمال ، ليس فقط لأنها صاحبة الكتاب الأبيض الذى يحدد هجرة اليهود ، ولكن لأن مشكلة فلسطين قد تحرجت بصورة جعلت الكثيرين من مراسلى الصحف ووكالات الأنباء يتنبأون بقرب وقوع أحداث جسام ، وأصبحت أية كلمة تصدر عن لندن كفيلة إما بأن تعيد الى العرب طمأنينتهم الى أن فلسطين ستظل وطناً عربيا ، وإما بأن تثيرها فتنة لا يعلم نتائجها إلا الله . وترى هنا عبد الرحمن عزام بك أمين الجامعة العربية الذى وصل الى لندن فى الأسبوع الماضى ليسمع دوائرها الرسمية والسياسية صوت العرب ، والى يمينه الشيخ محمد صادق عزام والى يساره الدكتور محمد سالم

المعاهدات !

كان أسلوب الساسة فى القرن الثامن عشر . والتاسع عشر . وبداية القرن العشرين . عقد معاهدات « طويلة الأجل » . وقد عشنا وشهدنا مصرع المعاهدات الدولية الهامة — كلها تقريباً — فى منتصف القرن العشرين . وثبت بالتجربة ، وبالعمل ، أنه ما من معاهدة حديثة عقدت إلا وأجهزت الأحداث الدولية على عمرها وهى فى « عز » الصبا ، وربيع الحياة ؟ ! . .

فالحرب العظمى فى سنة ١٩١٤ قصفت أعمار المعاهدات الأوربية كلها تقريباً . حتى لقد تحولت دول أوربا بأسرها من جانب الى جانب فى لمح البصر ، وبدون مقدمات وإنذارات . . .

وشهدنا فى هذه الحرب مصرع أهم وأخطر المعاهدات الدولية ، حتى لقد أحصوها فوجدوها تزيد على الخمسين . بل شهدنا أعجب التقلبات والتطورات فى بعض المعاهدات . ذلك « البعض » الذى مزق ولم يكن مداده قد جف بعد . وإن شئت أن نضرب لك الأمثال ملأنا صفحات هذا العدد بأخبار « وفيات » معاهدات كانت عزيزة على الأهل والمعارف والخلان فقبض « عزرائيل » أرواحها فى شهرها الثالث أو السادس أو السابع ! وهل تذكر ماذا حدث فى الوفاق « الروسى — الألمانى » فى فترة شهرين أو ثلاثة شهور ؟ !

وماذا حدث قبل ذلك فى معاهدة « حسن الجوار » بين انكلترا وإيطاليا ، وماذا حدث « للوريقة » التى حملها « تشمبرلن » وزفها للدنيا كلها زفاً ؟ ! ألم يطلقوا على المعاهدات اسم « قصاصة الورق » ؟ وما بالك تجرى وتنقب معى وعندك الدليل العالمى الاكبر سيد الأدلة وزعيمها ونقصد به « مصرع القانون الدولى » بأسره وقد حطمت أسسه تحطيماً بل وهشمت قواعده تهشيماً — وهتك الجميع عرضه وأراقوا دمه وداسوه بالأقدام !

□

إذن صح بالدليل ، وبالعمل ، أن تلك « الأسطورة » التى يسمونها « المعاهدة » أصبحت « خزعبلة » من « خزعبلات » السياسة — وسخافة من سخافات الساسة — وأضحوكة من أضاحيك العلاقات الدولية فى العالم الحديث . . .

سل كل الدول التى ذهبت ضحايا من ضحايا الحرب ماذا أجدت عليها « المعاهدات » ؟ بل سل ... سلنا نحن وأمثالنا من « غير الأقوياء » هل نفذت معاهداتنا من جانب الأقوياء تنفيذاً كريماً أصيلا حراً مستقيماً ؟ ! نحن الضعفاء الذين نفذنا المعاهدات بإخلاص ووفاء وكرم وإغداق ، وتجاوزنا النصوص والبنود الى التطوع والتبرع والاكتتاب . فماذا قبضنا ؟ ! لا شيء ! . . لا شيء أبداً ! وأؤكد لهواة وعشاق « المعاهدات » أننا لن نقبض شيئاً على حساب هذه « الوريقات » وهذه « السجلات » ...

□

انتصر « الأمر الواقع » على « الخيال » الذى جرى على الورق مداداً وإنشاء وفصولا وبنوداً ... عندما تقع الواقعة ، ويتفوه المدفع ، وتتكلم القنبلة ، وتناجى الطيارة وتغازل ، فقل على الورق وعلى الحبر وعلى الوثائق السلام !

إنما قد تعيش المعاهدات ذوات « العمر القصير » بين فترات الهول والفزع الأكبر لتنظم حالة اقتصادية مؤقتة ، أو حالة اجتماعية مؤقتة ، أو حالة معاونة ومساعدة مؤقتة .. تعيش المعاهدات « القصيرة الأجل » لأنها لا ترتطم بما هو أخطر منها وأجل ، ولأنها تعالج « الأمر الواقع » على ضوء الحوادث الجارية . أما المعاهدات « الطويلة الأجل » فهى حكم على المستقبل والمستقبل بيد القدر ، وبيد التطورات التى هى ملك القدر ...

□

على أن هناك البحث الواقعى الحاسم الذى تمخضت عنه الحرب الحاضرة . هذا البحث يتلخص فى جملة واحدة : قضت الحرب الحاضرة على كل المعاهدات القصيرة الأجل والطويلة الأجل لأنها غيرت المبادىء السياسية ، والاستعمارية ، والاقتصادية ، والحربية ، لماذا ؟ ! لسبب فهى بسيط لا يقاوم وهو أن تلك المعاهدات القديمة السابقة على الحرب قد حررت على هدى الماضى ، على أسس تحطمت كلها وتهدمت ، فلا يمكن أن يستمر البناء على الهواء .. واليك بعض الادلة :

١ — مسخ القانون الدولى كله مسخاً وحل محله قانون اجتهادى بحت قرره الغالبون ، بل فرضوه ...

٢ — ميثاق الأطلنطى وقواعده نسخت قواعد الاستعمار القديم نسخاً فكيف تقوم معاهدات على نقيضه ...

٣ — غير « السلاح الجوى » مجرى التاريخ الحربى وغير الحربى ، ونقض قواعد الجيوش البرية نقضاً . وتبع ذلك تطور خطير فى فن الاختراعات الكيميائية ، كالقنبلة الذرية وغيرها ، جعلت قواعد الماضى كلها هزءاً وسخرية

٤ — اختفاء الدول المهددة لفريق كبير من المتعاهدين — كألمانيا واليابان وإيطاليا — جعل المعاهدات التى عقدت اتقادى خطر هذه الدول عبثاً لا شك فيه . .

٥ — أحالت أغلب المعاهدات التى قبل هذه الحرب فى نصوصها الهامة الجوهرية النزاع الى « عصبة الأمم القديمة » وتلك العصبة قد انتهى أمرها فبطلت بالطبيعة تلك النصوص الهامة الجوهرية فى صلب كل معاهدة وجر بطلان هذه النصوص بطلان النصوص الأخرى المترتبة عليها فلا يمكن أن تظل نافذة

٦ — النظام العالمى الجديد الذى تمخض عنه مؤتمر « سان فرانسكو » أحل مصلحة الدول جميعاً محل المصلحة الخاصة للمتعاقدين . فأدمج مصلحتهم الشخصية الفردية فى كتلة المصلحة العامة للامن العام والسلام العام فكيف يمكن أن تظل هذه المعاهدات قائمة ؟ !

□

على أساس هذا البحث الواضح النير البدهى المقدمات والخواتيم ، القوى المنطق ، لا يستطيع مدع أن يدعى أن « معاهدتنا المصرية الانكليزية » قائمة !

نوجه هذا الكلام لأنصار صحة المعاهدة ونفاذها وقانونيتها . الذين لا يزالون يتكلمون عن « تعديل المعاهدة » .. ولو قالوا « عقد معاهدة جديدة » بدل الباطلة ، أو الساقطة لفهمنا الكلام . أما ما يقال اليوم فلغز حله ليس عند ذوى الأفهام ، ولا عند ذوى الفقه والقانون ، ولا عند الذين يحترمون « الأمر الواقع » الذى سلم به الجميع . .

فكرى أباظة

المحامى

سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

المؤتمرات الصحفية!

نجح اجتماع نقابة الصحفيين فى ناديها نجاحا هائلا فبالرغم من ان الدعوة الى سماع بيانات عزام بك امين الجامعة العربية كانت فى آخر وقت فقد احتشد المكان بكبراء القوم وبالصحفيين وبالمهتمين بشؤون الاقطار العربية ولم يتأخر واحد من ممثلى الصحف الاجنبية ولا وكلاء الشركات التلغرافية العامة ونجح الاجتماع من ناحية اخرى وهى إن السامعين سمعوا اشياء جديدة ، وخطيرة ، وهامة : طيرت بلا شك الى انحاء الدنيا ..

وتقليد « المؤتمرات الصحفية » متبع فى نطاق واسع فى امريكا . ففى كل يوم « ثلاثاء » يجتمع رئيس الولايات المتحدة بالصحفيين فيطلعهم على احدث التطورات الامريكية والعالمية . ويجيب عن اسئلتهم العديدة . وبذلك يطلع الراى العام — اولا بأول — على امور بلاده

وسرت العدوى الى الدول الاوروبية التى زارت وفودها امريكا فنظم «ايدن» و « آتلى » و « مولوتوف » وغيرهم وغيرهم من الاقطاب العالميين المؤتمرات الصحفية بشكل منظم حتى اصبح تقليدا عالميا ذائعا ..

فى مصر حاول رؤساء الوزارات ان يحذوا الحذو وبدا المغفور له احمد ماهر باشا التقليد وكاد رحمه الله يقرره كقاعدة ولكن عاجلته المنية . ولم يجمع دولة النقراشى باشا الصحفيين الا مرة او مرتين . مع حاجة الحكومة الكبرى الى تزويد الصحافة بحقائق الامور ويدهشنا ان تكون هى المتنفعة عن هذا الطريق ولا تسلكه ..

وكذلك تروى روايات عن زعمائنا واقطابنا فلا يفكر احدهم فى دعوة الصحفيين الى « مؤتمر » ليدلى اليهم بالاخبار الصحيحة ..

ويظل الراى العام فى ظلام ، فهو لا يقرا بلاغات رسمية فى الجرائد — ولا يسمع اذاعات رسمية فى الراديو — ويظل بعيدا عن « الحقائق » ما دامت الحكومة محتجبة وراء الطلاسم والالغاز

جرائم الارياف!

لا يدعى « الملحوس » انه رجل عرك الادارة و « الامن العام » . ولكن يدعى شيئا واحدا : هو انه رجل رغم نكبته فى مخه وعقله فهو لا يزال « ذو منطق » او « اخو منطق » لا يجاريه فيه العقلاء ..

الملحوس محرر هذه السطور فلاح ابن فلاح . وكثيرا ما يزور بلاده وبلدياته . وبلاد اصدقائه وبلدياتهم . ويعرف ما يجرى هناك ..

الذى عرف ويعرفه عن بلاده وبلدياته . وبلاد اصدقائه وبلدياتهم . ان الموسم الحاضر هو موسم « جرائم القتل » !

اى والله جرائم القتل ! « شوطة » فى العمد والوجهاء . وبعضهم من ذوى العصبيات واولاد الذوات . رصاصة واحدة تردى الفريسة فيهوى من سيارته او ركوبته فى « دغوشة » المغرب او ظلام الليل او وضح النهار .. ولا مجرم ! ولا قاتل ! وبارك الله فى « العدالة » !

فى اقليم واحد حدثت حوادث قتل وشروع فى قتل ستة ! وفى آخر خمسة ! وفى آخر اربعة ! وكلها فى موسم واحد : هو هذا الموسم ..

وقد بحث الملحوس وتحرى . لا لغرض حزبى او سياسى كما يدعى الآخرون . ولكن لان بعض اعزائه كانوا من الضحايا ! من القتلى ! من الصرعى ! فماذا اكتشف ؟!

اكتشف ان اكبر مديرية فى القطر ليس فيها الا « لورى » واحد او « لوريان اثنان » . وان بعض المديريات لا يوجد فيها « لورى » واحد ؟!

واكتشف الملحوس ان المديرية الواحدة ليس فيها من رجال البوليس ما يكفى لمركز واحد ؟!

واكتشف الملحوس ان البنادق التى فى ايدى الخفراء وحفظة الامن والارواح من صنف ردئ .. مداها قصير .. وان التراليوز و « بنادق « التومى » بل و « المدافع » فى ايدى الجميع : جميع الاهالى صالحين وطالحين ، ابرياء ومجرمين ، وانهم يشترونها بالثمن البخس مع ٤٠٠ رصاصة على الاقل من معسكرات « الحلفاء » !! وان عودة بعض ضيوف « الطور » على ما يقال قد انعشت موسم القصاص والانتقام والثار !

درس الملحوس العلاج . والعلاج يأس مطلق من الداخلية وادارة الامن العام . لماذا ؟ لان رجال الداخلية والامن العام معذورون ! اعتماداتهم ضئيلة ، وقواتهم البوليسية غير كافية ، ولورياتهم وسياراتهم غير كافية ، وبنادقهم « فالصو » ورصاصهم غير كاف . ماذا يفعلون ؟! العدو — عدو الامن العام والارواح مسلح بأحدث طراز من اسلحة المعسكرات . وقد فشلت كل محاولة لايقاف صفقات البيع والشراء فكيف يكون العلاج ؟

العلاج الوحيد والاوحد هو ان يستعان بالجيش المصرى . نحن فى ظرف استثنائى : سلاح زاخر من المعسكرات — عودة للحالة العادية بعد زوال الاحكام العرفية ، اعتمادات ضئيلة لايام السلم لا لايام مابعد الحرب مباشرة — فليس امامنا الا « الجيش » نلجأ اليه للدفاع عن الارواح وعن الامن العام والخاص . الجيش مسلح بأسلحة حديثة . ويملك لوريات وسيارات و « جيبات » من الطراز الحديث — وعدده — لو وزع على الاقاليم — يكفى لبث الرهبة والهيبة فى نفوس المجرمين فلنلجأ الى الجيش ليسترد الامن العام هيبته وبطشه وسلطانه . وليطمئن الناس !!

والا فنحن نعيش فى « هول » . واى هول ! ...

ولا تقل لى « النيابة » و«التحقيق» و « المحكمة » : اجراءات العدالة « طويلة الحبال » كثيرة « التضليل والتحايل والاحتيال » . والوقاية خير من العلاج الذى قد يجدى وقد لايجدى

وصدقونى : هذا اصدق ما قال الملحوس ..

الامبراطور الاكبر

يبحث عن عمل ؟!

فى الدنيا عظات اية عظات . عند ما يلمسها اللاحيس امثالى يحمدون الله و « يبوسون » ايديهم ظهرا وقلبا ..

ملك انكلترا السابق وامبراطور الهند اى امبراطور العالم الاكبر «الدوق وندسور » يبحث عن عمل !

هكذا قال للصحفيين الانكليز عند ما قابلهم فى طريقه الى فرنسا . وهذا الرجل « اللغز » لم يحلل بعد . ولا ادرى لماذا يسكت عن قصته الفلاسفة والمحللون والمؤلفون والسينمائيون..

انه درس وعظة « للمحبين » ...

ودرس وعظة « للزاهدين » ...

ودرس وعظة « للذين لا يخدعون انفسهم ، ولا يخدعون الناس » ...



المخترع الكفيف

على الرغم من أن الطبيعة قد حرمت هذا الرجل من نعمة البصر ، فانه تمكن من اختراع آلة كاتبة للعميان مكونة من ١٥٠ قطعة صغيرة .. ومما يذكر أن الذين يقومون بتركيب هذه الآلة هم من العمال المكفوفين . ويرى المخترع وهو يكتب على الآلة ببراعة مدهشة ، وقد جلست الممثلة الحسناء « أوليفيا دى هافيلاند » ترمقه بابتسامة إعجاب .. !

حكم

على لسان الملحوس

١ — ابتسامة واحدة ، وكلمة لينة واحدة ، أثناء مناقشة هامة تخدر « المرأة » : جربوا هذه الوصفة مع الزوجة — والحبيبة — والأم !

٢ — تخرف السياسة المصرية فى سن مبكرة : راجع تصرفات الأقطاب تتأكد من صحة النظرية . . .

٣ — أحمد الله حمداً كثيراً على «قصر نظرى » . قصر النظر فى هذه البلد نعمة ! ..

٤ — الذى يعلو صوته يخفت منطقه : وقد يستولى على الآذان لا على الأذهان

٥ — دستور الحكم البرلمانى فى مصر هو : الطبل والمزمار !..

هرب رئيس وزراء

قهقهت لدرجة الاستلقاء . على القفا . حين قرات ان «السنيور بارى» رئيس وزراء الحكومة الايطالية هرب من الجماهير فى نابولى التى تابعته فى فراره وهى تهتف : « نريد العمل ! نريد الخبز ! »

العمل ! الخبز ! هما مشكلة العالم بأسره . وعندى ان اعدى اعداء العالم بأسره هم السياسيون . السياسيون الذين يقررون الحرب وينفقون عليها بجنون فاذا ما حلت الهزيمة او حل النصر لم يجد المهزومون ولا المنتصرون عملا ، ولا خبزا !!

تستقر حال السلام حتما فى الدنيا بأسرها عند ما يتآزر « الضحايا » فى كل دولة ضد الحرب . والضحايا هم الملايين الذين يأمرهم الساسة بالحرب فتأكلهم عند ما تنشب ، وعند ماتستمر وعند ما تنتهى ، فيقبضون الثمن والجزاء افلاسا : فلا عمل ، ولا خبز !!

يحاكمون اليوم من سموهم « مجرمى الحرب » والقائمة تنقص اسماء الساسة فى الدول المتحالفة . فهؤلاء ايضا فى نظر الملحوس «مجرمو حرب» يجب ان يعاقبوا ! فقد كان فى وسعهم اتقاء الحرب لولا شهوة القضاء على خصومهم . وها هم اليوم يوزعون الاسلاب بظلم فادح ستكون نتيجته حربا ثانية ، وثالثة ، ورابعة . وسيكون ضحاياها المساكين الذين يهتفون فى كل دولة مهزومة ومنتصرة : « نريد العمل ! نريد الخبز ! »

مناظر مؤذية

■ منظر الذى يفخر بانه رفض « رشوة » . كأن القاعدة هى القبول والاستثناء هو الرفض ...

■ منظر سكرتيرى الوزراء فى بيوت الوزراء . مكانهم فى بيوت الحكومة !

■ منظر بعض الكباريهات فى الضواحى : تفتح طول الليل . وتقدم الخمر طول الليل . وتقدم اللحم كل ايام الاسبوع . والحكومة ترى وتسمع!

■ منظر الذى تقدم له هدية فيطلب منك ان تستبدلها له بغيرها ..

■ منظر الذى يأكل اكل خمسة رجال ثم يشكو لك من ان الاطباء لا يعرفون داءه ..

■ منظر الاب الذى يوبخ اولاده امام الغير — ورب العيلة الذى يغازل امام عيلته ..

« ملحوس »

اعلان بيع اطيان

يعلن الحارس العام على أموال رعايا الريخ الألمانى فى مصر عن بيع أطيان ورثة السيدة مارى لاسكاريس الكائنة بمركز كفر الدوار (مديرية البحيرة) مقسمة على قطعتين الأولى مساحتها ٢٢ط و١٣ف والثانية مساحتها ٨س و ١٨ط و ٣٠ف ، وسيجرى البيع بطريق المزاد العلنى فى تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس ١٨ اكتوبر بمقر الحراسة العامة ١٠٦ شارع محمد بك فريد (عماد الدين سابقا) بالقاهرة وفقا للشروط الموضحة بقائمة شروط البيع التى يمكن الحصول عليها من الحراسة العامة

دنيا السياسة ..

المحررة المسئولة
الجاسوسة الحسناء

السياسة الخارجية

فشل !

مهما حاولوا أن يستروا فشل « مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى » فمحال أن يستروه . ظن الاقطاب الثلاثة فى بوتسدام انهم تفادوا صخور الارتطام ، فعجلوا باعلان نجاحهم ، ووكلوا مهمة تفتيت الصخور لوزراء خارجيات الدول الكبرى ، فارتطموا بالصخرة العاتية وهى الصخرة «الروسية — الانكليزية» فتفتتوا هم وتشتتوا ..

روسيا تريد منافذ على البحار الدافئة كما نشرنا بتفصيل وايضاح فى عددنا الماضى . تريد قواعد فى البحر الابيض المتوسط — وقواعد فى البحر الاحمر — وقواعد فى الخليج الفارسى — وقواعد فى الباسفيك، لترى الدنيا بعينها، وببواخرها وبتجارتها ، وصناعتها ، ونموها . وكل خطوة فى هذا السبيل انما هى على حساب انكلترا .. على حساب انكلترا بدون شك فليس لامريكا مصالح فى هذه النواحى الا فى الباسفيك .. ولقد عانت انكلترا من ايطاليا ما عانت فى البحر الابيض والبحر الاحمر ، وعانت من المانيا ما عانت فى الشرق الاوسط ، وها هو ذا منافس أقوى وأخطر يريد أن يحل محل القديم . فكأننا « يا بدر لا رحنا ولا جينا » ..

والواقع ان انكلترا تخرج من هذه الحرب وهى أضعف منها قبل الحرب . تخرج محطمة من الناحية الاقتصادية . وتخرج مرهقة بدين فادح . وتخرج بدون مستعمرات جديدة . و «بادوبك» تحاول أن تلم شمل الممتلكات والمستعمرات ومناطق النفوذ القديمة . وتخرج وسط عواصف من النزعات الاستقلالية فى كل مكان ..

وأخطر من هذا وأدهى تلك «الفرعنة» السائدة فى جنوب افريقية ، واوستراليا، ونيوزيلندا ، وكندا . فكل من هذه الدول تريد أن تتمتع باستقلال خارجى ملموس ، ولا تريد ان تكون « نمرا » فى مؤتمرات العالم . وتريد أن تتحرر فى تجارتها وصناعتها لتجد السوق الاقرب والارخص . وقد قطعت فى سبيل تحقيق هذه الاهداف اشواطا بعيدة . وكل هذا أكل من لحم انكلترا ودمها ، فلا عجب اذا قاومت المطامع الروسية مقاومة عنيفة ، ولو أدى ذلك الى الاصطدام ..

موقف عالمى فى غاية الدقة والخطر . وها قد انفرط عقد مؤتمر وزراء الخارجية فلم يبق الا ان تعالج انكلترا وروسيا مشاكلهما بالقطاعى وعلى انفراد . ويترتب على هذا حتما ان يتعطل ويتأجل « مؤتمر الصلح » الى حين ..

والى ان ينعقد مؤتمر الصلح على مقدمات تكفل نجاحه ، ادع الله معى . ان يقى العالم حوادث الفترات الرهيبة ان لم يتم الاتفاق ..

فرنسا وانكلترا

خذلت « روسيا » خذلانا نهائيا فى غرب أوربا ، ووقف تيارها عند « برلين» وتراجع خطرها على فرنسا واسبانيا وايطاليا وبلجيكا وهولندا والنرويج الى وقت طويل . طويل ..

نجحت امريكا وانكلترا نجاحا ملموسا جدا فى الانتصار على روسيا انتصارا سياسيا حاسما اذ احتضنتا فرنسا نهائيا . واستغل الجنرال ديجول الموقف ببراعة ومهارة لمصلحة وطنه ، فعقد الصفقات الاقتصادية المنعشة فى امريكا اثناء زيارته مقابل هذه اللطمة الموجهة لروسيا . ثم ها هم يقولون اليوم ان الاتفاق الكامل على ما بين فرنسا وانكلترا يوشك ان يتم لانهم لم يعرفوا امريكا الا حديثا . ولم يرتبطوا مع امريكا بوعود كما ارتبطوا مع انكلترا . وكل عبث بحقوق العرب فى فلسطين يفسد كل تاكتيك سياسى انكليزى ، وكل أمل فى عون الجامعة العربية أو « السعد آبادية » لانه يحدث كل ارتباك بين الصفوف ..

ثانيا — قيل ان مقدمات الاتفاق «الفرنسى — الانكليزى » قد صفت ما بينهما من خلاف حول الوضع فى سوريا ولبنان ؟ فما معنى هذا ؟ وكيف يمكن للسياسة الانكليزية ان توفق بين رضاء فرنسا ورضاء الجامعة العربية ؟

ثالثا — الحركة المصرية الاجماعية حول المطالب والاهداف . هذه مشكلة أخرى لا بد ان تتصل يوما ما « بالجامعة العربية» وتعرقل التاكتيك السياسى الانكليزى فى الشرق الادنى ..

فلو نجحت انكلترا فى تسوية هذه المشاكل الثلاث ضمنت وفاء « الجامعة العربية » واخلاصها . والا فالموقف يستدعى التفكير الطويل ..

السائق — بزيادة أحسن العربية توحل ! !

السياسة الداخلية

الوسائل ؟!

قلت فى الخبر الذى نشرته فى العدد الماضى ان مناقشة دارت فى « الهيئة السياسية » عن « الوسائل » التى تتخذ لابلاغ المطالب المصرية ..

وخبر اليوم «كشكول» من الاتجاهات . فكل سياسى فى مصر وان اتفق مع زملائه فى المبادىء — العناوين — وهى الجلاء ، واتحاد وادى النيل واستقلاله ، وتعديل المعاهدة ، الا ان له اسلوبه الخاص وذوقه الخاص فى الوسائل :

والاخبار التى جمعتها الجاسوسة فى هذا الموضوع أخبار دقيقة ولاصحابها ان يصححوها . ونخرج من الحساب «الحزب الوطنى » فله طريقته الخاصة وهى ان الاستقلال لا يفاوض فيه! والوضع الباطل يجب أن يصحح عمليا قبل كل مفاوضة

١ — دولة رئيس الوزراء : اما دولة رئيس الوزراء — أو الحكومة — فطريقته « جس النبض » أولا . وقد قيل ان تقارير قد وردت من السفير المصرى وان هذه التقارير غير مشجعة . فهى كلها تصل الى نتيجة واحدة هى ان الساسة الانكليز يرون ان « الوقت غير مناسب » لهم ؛ وانهم مرهقون باشكالات أكبر وأضخم ؛ ثم هم فى النهاية يتمسكون بنصوص المعاهدة ويرون ان مصر تنسخ أو تفسخ النص الذى حدد ميعاد عرض أحد الطرفين لعروض جديدة وهو يحل فى سنة ١٩٤٦ فان لم تقبل انكلترا التعديل فالاجل يمتد الى ١٠ سنين أخرى . هذا هو الرد الانكليزى الاحتياطى الفقهى .. ولكن الهيئة السياسية حين عرض عليها هذا كله قررت ان هذا هو الوقت المناسب

واستندت فى ذلك الى حجج فقهية ارتكز أغلبها على ان المعاهدة المصرية الانكليزية تضمنت فى الواقع — ومن ناحية الفقه العادى والدولى — نصوص فسخ بسبب تطورات الحرب والقانون الدولى ومن شأن الفسخ الضمنى ان تحل المواعيد المحددة . ولكنها مع ذلك الوضوح رأت ان تختار حلا وسطا على أساس التعديل لا الفسخ حتى لا يزعج الانكليز طلب الفسخ ومظهره ثقيل ، وان كانت حقيقته منطقية . وقد ساق بدوى باشا هذه الحجج وهى قوية لا تدفع ، فانعقد عليها الاجماع !

ولكن .. أخذت بعض الجرائد الانكليزية تحمل حملات « غير ودية » . وتغمز الوزارة الحاضرة وتثير حكاية « التمثيل الشعبى الصحيح » . وحكاية المفاوضة مع « هيئة تمثل الامة » . فاذا أثير هذا بشكل رسمى فما هى وسيلة « الوزارة الحاضرة» ؟ قيل ان الخطة قد رسمها بعض المتناقشين فى الهيئة السياسية وهى أن تصر الوزارة — حينذاك — على استخلاص قبول من الجانب الانكليزى بمبدأ التفاوض وأساسه وهو الجلاء — ومناقشة الوضع فى السودان — وتعديل المعاهدة . فاذا حصلت على هذا كان كسبا للدولة والامة، وكسبا لكل هيئة مفاوضة حسب الظروف . وتكون انكلترا قد ارتبطت موضوعا ، وان لم ترتبط شكلا، مع الوزارة الحاضرة فاذا ما حل الموقف الداخلى وتمخضت الاتجاهات القومية عن هيئة كاملة التمثيل للمفاوضة لم تستطع انكلترا ان تثير اشكالا شكليا جديدا . واقترح احد الاقطاب — ونظنه دولة صدقى باشا — ان تقدم الوزارة فورا « طلبا » لا « مذكرة » وان تجتمع الهيئة السياسية فورا عقب وصول الرد لترسم الخطط على اساسه

* * *

٢ — الدوائر الوفدية : اما الدوائر الوفدية فتقول انه ليس من شأنها ان تقترح الوسيلة فهذا عمل الحكومة . انما تعتقد ان الانكليز سيثيرون مسألة «التمثيل الصحيح » ولذلك ترى ان الحكومة تضيع الوقت على البلاد بتمسكها بالحكم مع ان الواجب الوطنى يقضى باجراء انتخابات جديدة حتى لا يتعلل الانكليز ويشتبكوا مع النظام الحاضر فى مسألة داخلية بحتة قد يطول أمدها بغير مبرر ..

ويقول الوفديون : لماذا لا نسد هذا الباب ولماذا لا نبطل حجة الانكليز باجراء الانتخابات ؟!

* * *

وهكذا صح القول بأن جميع احزاب الامة قد اجمعت على المطالب . ولم يصح من ناحية اجماعها على « الوسائل » . وقد تكون الوسائل اهم واخطر ، وقد تنسف كل هذا الاجماع مع الاسف الشديد

الجامعة العربية

نورى السعيد باشا

ترددت الاخبار بان نورى السعيد باشا مهتم كل الاهتمام بخلق صلة بين ميثاق سعد آباد وميثاق الجامعة العربية ، وقد قلنا فى العدد الماضى ان « العراق » الذى سبق له أن ارتبط مع تركيا برباط ميثاق « سعد آباد » فيما مضى ظل يحتفظ بحسن علاقاته مع تركيا وسياسته الخارجية المرسومة على حق بحكم الجوار والصلات وبحكم الملابسات التى تحيط بالعراق وايران وتركيا معا ..

وتعتقد محررة هذا الباب ان هذه السياسة تتسق مع السياسة الانكليزية فمشكل اليوم هو الخلاف الانكليزى الروسى المحتد الشائك . وروسيا ذات صلة بثورة الاكراد فى شمال العراق ، وهى قد كشفت القناع عن طلباتها ضد تركيا ، وانكلترا لها مصلحة فى وقف التيار الروسى قبل شواطىء البلقان على البحر الابيض .. فمن المعقول جدا ان تتحصن انكلترا « بالجامعة العربية » فى « الشرق الادنى » وبميثاق « سعد آباد » الذى يضم ايران وتركيا والعراق لتؤلف جبهة « عربية سعد آبادية » ضد روسيا فى المنطقة كلها ..

هذا هو الطارىء السياسى الجديد ، وهو واضح كل الوضوح للابجديين السياسيين

انما ...

انما بقيت امام السياسة الانكليزية مسائل خطيرة قد تلوى قصدها أو تؤثر على نجاحها . وهذه المسائل نجملها فيما يلى :

اولا — الموقف الحاد فى فلسطين . وانكلترا مسئولة اولا وأخيرا امام العرب،

مملكة وادى النيل !

حين أعلنت الحكومة — رسمياً — أنها تطالب بوحدة وادى النيل أعلنت شيئاً جديداً فى عالم السياسة المصرية ، وقضت قضاء مبرماً — ضمنياً — على سياسة عتيقة ماتت بموت عهدها ، وهى سياسة التفريق بين مصر والسودان والنظر اليهما كجزئين ، فقررت الوحدة !

وهذا تطور يمكننا أن نعتبره أساساً لحل مشكلة السودان . أو على الأقل هو الأساس المصرى طلباً ومفاوضة

ولكن الأمور تجرى بسرعة فى السودان . والأخبار التى لدينا — وهى آخر الأخبار — تتلخص فيما يلى :

أولا — يطلب إخواننا السودانيون أن نتفاهم معهم قبل الدخول فى أية مباحثات مع انكلترا . ويطلب بعضهم الاشتراك فعلا فى المفاوضات

ثانياً — فى دوائر الشيوخ والنواب حركة يقصد بها القيام بزيارة سياسية للسودان للاتصال باخوانهم هناك . . .

ثالثاً — يرى بعض المهتمين بانسجام الاجراءات عقد مؤتمر مصرى سودانى فى القاهرة فى وقت قريب . . .

رابعاً — يتناقش المجلس الاستشارى الأعلى للسودان فى اقتراح قدمه خمسة من أعضائه يطلبون فيه استشارة السودان قبل البت فى أمره . وسينظر الاقتراح فى دورة نوفمبر

خامساً — تشغل مسألة « الجنسية السودانية » التى أثارها البعض أذهان المسئولين فى مصر . فمحاولة السلطات السودانية إثارة موضوع الجنسية يعتبر عملا إيجابياً لا يملكه الحاكم العام . فلا تزال مصر تتمسك بأن الجنسية السودانية والمصرية جنسية واحدة . ولديها ألف دليل ودليل تستق من معاهدة لوزان ومن لائحة جوازات السفر ومن الفرمانات التركية التى ورثتها مصر بعد تنازلها عن حقوقها . . .

شخصيتا الأسبوع

شريف صبرى باشا

يتمتع صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا بمكانة خاصة ممتازة فى الوسطين السياسى والاجتماعى . وقد استطاع ان يصون هذه المكانة فظلت محل تقدير من الجميع ..

نبتت فكرة عند بعض الساسة وهى أن يستعان بهذه الشخصية المحبوبة لكى تستغل فى الظروف الدقيقة التى تجتازها البلد . على أن تحرض تحريضا وتدفع دفعا لكى تلعب دورها الهام القومى الوطنى بين مختلف الميادين ، والسلطات ، والتيارات ، والملابسات . وشريف صبرى باشا مفعم الكفاية والاستعداد واللباقة وجدير بان يعمل ! وحرصه الشديد على ان لا يخوض الخضم السياسى بدور ايجابى سببه عامل نفسانى لعل مرجعه هذه الفوضى القائمة بين الاحزاب . ولكن اليوم غير الامس . والبلد فى حاجة الى امثاله من المتعففين الزاهدين الا عند ما تدعو الحاجة الوطنية

هكذا علمت الجاسوسة الحسناء من تحرياتها . واسعدها ان دولة صدقى باشا ومعالى لطفى السيد باشا قد عبرا عن هذا الرأى فى اجتماع سياسى هام عقد قريبا

واذا ذكرنا شريف صبرى باشا ذكر الناس المغفور له المصرى الكبير « عدلى يكن باشا » فظفروا بكثير من الادلة والحجج على أن هذا الصنف من الرجال « غير المجرحين » ضرورى عند ما تتطلب الظروف « تسويات ، وتصفيات ، وتطورات ..

وبعد ؟ هل صحيح انهم يرشحونه لرياسة هيئة المفاوضة اذا اتفق على بدء المفاوضات ؟!

تذكر هذا بتحفظ . ولعل رفعة النحاس باشا قد علم هذا أو سيعلم ..

على ماهر باشا !

لا تزال بعض مصادر الاخبار — انكليزية وغير انكليزية — يلذ لها ان تنشر ظلا سياسيا عجيبا حول « على ماهر باشا » وان تحيط نشاطه السياسى الوطنى الواجب على كل مصرى كبير وصغير بالريب والظنون والاشاعات . ومن اعجب العجب ان سند الحملة العليلة على رفعته هو ان علاقته بانكلترا وبالانكليز لا تزال علاقة سيئة . ويظن أولئك وهؤلاء ان مثل هذه الدعاية تروج فى جو وطنى مصرى صميم . وبرفع النظر عن كذبها أو صدقها فان على ماهر باشا مطالب بان يعمل ! لا هو — وحده — وانما كل مصرى مطالب بأن يعمل فى هذه الظروف . وسواء لديه ولديهم اذا ارتطم عمله الوطنى بالانكليز أو غير انكليز فالهدف الاول هو « مصر »

وعلى ماهر باشا لا يخفى انه يعمل . بل يعمل فى وضح النهار ويجتمع يوميا بمختلف الطبقات والبيئات . وقد تكلم ونشر . وسيتكلم وينشر . وسيدعو قريبا زملاء من الشيوخ والنواب لايجاد كتلة برلمانية تنفث النشاط السياسى ذا الاهداف الداخلية والخارجية داخل البرلمان وخارجه ، وسيرسم خططا دستورية واقتصادية واجتماعية لكفالة استقرار الحكم وانتاجه ، برفع النظر عن الحزبيات والخصومات . ولتوحيد كلمة الامة — لا كلاما وانما اجسادا واذهانا — لتكون حصنا وراء طلباتها واهدافها . فان راق لبعض الهدامين فى الخارج ان يقاوموا هذه الحركة فليعلموا ان هذا الاسلوب قد مات لانه من مخلفات القرن التاسع عشر ، قرن الدسائس والصغائر والترهات

مؤتمر
ملوك العرب وأمرائهم

علمت الجاسوسة الحسناء من مصدر كبير أن الخبر القائل بأن مؤتمراً من ملوك العرب وأمرائهم سيجتمع قريباً خبر لا تعلم عنه الدوائر الحكومية المسئولة شيئاً . والسبب بدهى ! هو انه من غير المعقول — وأغلب بلاد الجامعة العربية ديموقراطية دستورية — أن يتقرر عقد مؤتمر من الملوك والأمراء بغير أن يتفق وزراء الخارجية سلفاً على موضوعه ، ومبرراته ، وشكله الديموقراطى الدستورى الصحيح .

وتؤكد مصادر أخبارنا أن تفاهما رسمياً حكومياً لم يحدث — لحد هذه اللحظة — حول هذا المؤتمر ..

احتلال فلسطين ؟ !

من أطرف وأظرف أخبار الاسبوع ان الصهيونيين — خلاص .. خلاص صمموا على احتلال فلسطين بالقوة . ولماذا لا يسبحون فى خيال هذا « الغرور » ما دام المستر ترومان رئيس الولايات المتحدة يؤيدهم ! وما دامت وزارة العمال تجاملهم ! وما داموا قد جيشوا جيشا « سريا » لا يعلم مقداره يحمل اسم « جماعة اشترن الارهابية » — وما دام لهم جيش « علنى » سافر قوامه ٨٠٫٠٠٠ رجل مسلح وماداموا يصنعون المهمات الحربية داخل البلاد وعين الحكومة البريطانية غافلة أو متغافلة !

بل اسمع ماهو أدهى من هذا واعجب : تجمع الاخبار التلغرافية على ان الصهيونيين سيبذلون محاولات بالقوة لادخال السفن التى تحمل اللاجئين والمهاجرين الى موانى فلسطين ولو نشبت حرب مع السلطات الانكليزية ؟!

هذا هو التهويش الذائع الآن فى كل العالم . والذى يهم مصر ان تفهمه ويهم المصريين ان يفهموه جيدا هو ما يأتى :

لو قدر لدولة يهودية ان تقوم بجانب مصر لاصبحت شوكة فى جنبها وجنب العراق وسوريا ولبنان وشرقى الاردن والحجاز . لن تكفى طاقة فلسطين الزراعية والصناعية دولة اليهود بل ستزحف الدولة الجديدة يمينا ويسارا وشمالا وجنوبا وتحارب بالمال وبالدسائس وبالفن وبالصناعة كل الجيران ..

كلمة واحدة : اما ان تشترى انكلترا العرب وتبيع اليهود . أو تشترى اليهود وتبيع العرب ..

ونريد ان نعرف على ايهما وقع الاختيار !

٨ أسئلة يجيب عنها دولة حسين سرى باشا

[وجه « المصور » الى دولة حسين سرى باشا الأسئلة الثمانية التى ننشرها هنا مع رد دولته على كل منها]

١ — ما رأيكم فى الاعتراض بان قيام « الهيئة السياسية » لا يتفق مع النظم الديموقراطية والدستورية ؟

— الهيئة السياسية هيئة استشارية بحتة . وللحكومة الحق فى أن تستشير من تريد . ولكنها هى المسئولة أولا وآخراً عن سياستها أمام البرلمان ، وبالتالى هى المسئولة عن تنفيذ القرارات التى توافق عليها بعد استشارة الهيئة السياسية

٢ — ما رأيكم فى اقتراح تشكيل وزارة محايدة كوسيلة لحل الأزمة الداخلية ؟ وهل تقبلون تشكيل هذه الوزارة اذا طلب منكم ذلك ؟

— إن مولاى صاحب الجلالة الملك هو صاحب الرأى الأول والأخير فى ذلك ، بل هو وحده صاحب الحق فيه . فاذا تفضل جلالته فسألنى عن رأيى فى هذا الاقتراح ، فعند ذلك فقط يمكننى أن أبدى هذا الرأى لجلالته

٣ — ما هو رأيكم فى حملة المهاترات الصحفية وتراشق الاتهامات ؟

— رأيى فيها أنه يجب أن لا نشغل الرأى العام بالمسائل الشخصية ، بل يجب أن نتجه جميعاً الى العمل فى سبيل المصلحة العامة . فنحن فى وقت يجب أن يرتفع فيه تفكيرنا الى مستوى عال لا نرى فيه إلا صالح الوطن والأهداف الوطنية ، فنمتنع تبعاً لذلك عن رؤية المسائل الشخصية والانشغال بها

٤ — ماهو رأيكم — كوزير سابق للمالية — فى مشكلة الأرصدة الأسترلينية

— أرى أن الوقت قد حان لمعالجة هذه المشكلة . وأرى أن الطريقة العملية لحلها هو تبادل الرأى الصريح مع الحليفة . ويحسن جداً أن تجرى المفاوضات فى هذا الشأن فى لندن حيث توجد السوق المالية العالمية ، وحيث يوجد من يمكنهم المساعدة عملياً فى إيجاد حل عملى يوفق بين مصلحة مصر وبريطانيا

ومن رأيى أن مثل هذه المشكلة العويصة لا تحل عن طريق الكتابة أو عرض المقترحات فى الصحف ، بل يجب تهيئة جو للدراسة الهادئة ، الى حل يوفر على مصر ما قد تلاقيه بسببها من متاعب

٥ — هل من خوف على بلاد الشرق الأوسط — وخاصة مصر — من تسرب المبادىء الشيوعية ؟

— الشيوعية هى الاباحية . وأنا لا أخشى الاباحية لأن الشعوب الشرقية لا تقبلها ولكنى أعتقد أن الاشتراكية المعقولة هى التى ستتغلغل فى مصر والشرق . فاذا ما تمكنا من مراقبتها وتوجيهها فى التيار المعقول أمنا شر الشيوعية وشر الانزلاق فى الاشتراكية المتطرفة

٦ — الى أى مدى تتوقعون أن تتأثر الصناعات المصرية بانتهاء الحرب ؟

— سيظل معظم الصناعات التى تتوفر موادها الأولية فى مصر محتفظا بمستواه الحالى ، ولن يتأثر كثيراً بانتهاء الحرب كصناعات الزجاج ، والاسمنت ، والتعدين ، والمنسوجات ، والورق ، والصناعات الزراعية الخ الخ . والى أن نوفق الى قيام صناعة صهر الحديد يجب أن نعمل على قيام أو تشجيع صناعة جديدة هى صناعة « تكملة الصناعات » ، بمعنى أن نستورد الحديد والصلب والخشب والمعادن الأخرى المجهزة فى الخارج ، وننشىء المصانع التى تخرج لنا عربات للسكك الحديدية ، أو هياكل للسيارات ، وغير ذلك من الصناعات المدنية الأخرى التى تستورد موادها الأولية من الخارج ، ولكن يمكن أن تكمل فى مصر

ويجب أن يكون مفهوماً لنا أن الصناعات المصرية بصفة عامة يجب أن تقتصر على الصناعات الشعبية ، فلا نطمع فى منافسة الصناعات الراقية التى أتقنها واختص بها صناع الخارج . خصوصاً إذا علمنا أن المصنوعات الشعبية يمكن أن تسد ٩٠ ٪ من الاستهلاك المحلى

وهناك صناعات أخرى سوف تتأثر بانتهاء الحرب . بل أعتقد أنها سوف تنقرض لإزاء قوة المنافسة الخارجية من ناحية الاتقان والأسعار . كما حدث بعد انتهاء الحرب العالمية الكبرى الماضية

٧ — ماذا تشيرون لحل مشكلة العمال العاطلين ؟

— اطلعت على اقتراحات وزير الشؤون

شروط ويلسون ١٩١٨

الحريات الأربع ١٩٤٥

متحف السياسة !

حشاش المصور : يا سلام ! صدق من قال : « الدنيا بتلف » ! !

الاجتماعية فى هذا الشأن ، وأرى أنها اقتراحات جديرة بالتقدير . وقد اتخذ مجلس الوزراء قراراً حكيما فى هذا الصدد . ولكن ليس المهم هو تقديم المقترحات وإصدار القرارات ، انما المهم هو التنفيذ ، والتنفيذ السريع . فلا يكون نصيب هذه المقترحات والقرارات مصير غيرها من القرارات الهامة التى ما زالت تنتظر التنفيذ . ان الاقتراحات التى قدمها وزير الشؤون الحالى كفيلة بمعالجة مشكلة البطالة التى بدأت والتى ينتظر أن تتفاقم . فنحن أمة ناشئة ينقصها الكثير والكثير جداً من المرافق العامة ، وفى مقدمة هذه المرافق الطرق الزراعية الحديثة التى تعتبر بمثابة الشرايين . فمن المؤلم حقاً أنه لا يوجد لدينا حتى الآن طريق أو طرق زراعية رئيسية محترمة ، مرصوفة بالطريقة الحديثة التى تمكن مهندسو العالم من الوصول اليها بعد تجارب طويلة وهى رصف الطرق الزراعية بالاسمنت المسلح بدلا من المكدام أو شق طرق زراعية غير مرصوفة

ولقد كنت أعتقد أن الحكومة سوف تخصص لهذا الغرض فى مشروع الخمس سنوات عدة ملايين من الجنيهات بدلا من الملايين الثلاثة التى خصصتها لذلك ، والتى سوف لا تجدى كثيراً فى إنشاء شبكة صالحة للنقل البرى بعد أن كاد عهد السكك الحديدية ينقرض ، فضلا عن أن التوسع فى ذلك سوف يكون من العوامل الرئيسية فى حل مشكلة البطالة المتوقعة

٨ — ما هى الطريقة العملية لرفع مستوى العامل والفلاح المصرى ؟

— أرى أن الحل العملى لرفع مستوى العامل والفلاح هو تحديد حد أدنى لأجور هذه الفئة المغبونة التى يتكون منها سواد الشعب المصرى . ولا يتسنى ذلك إلا باصدار تشريع لرفع مستوى الأجور . وأمامنا المثل الملموس لذلك . فمستوى حياة العامل اللبنانى والسورى يفوق بمراحل مستوى زميله المصرى . وقد لمست ذلك بنفسى عند زيارتى الأخيرة لبنان ، حيث وجدت أن العامل اللبنانى يتمتع بمسكن وملبس وأثاث نظيف ، مما جعله يتجه من تلقاء نفسه الى مستوى أعلى فى الرقى الاجتماعى والثقافى والصحى

يجب علينا أيضاً أن نلزم أصحاب الأملاك بالعمل على رفع مستوى العمال الذين يستخدمونهم بأن يوفروا لهم المسكن والملبس ووسائل الوقاية الصحية والثقافية الخ . . بل يجب سن التشريعات التى تلزمهم بذلك إلزاماً . ويجب الشروع فوراً فى هذا الاجراء ، فقد انتهى وقت كتابة المقالات والتماس عطف هذه الفئة ورضاها بالدعاية الجوفاء على صفحات الجرائد ، وحان وقت العمل والتنفيذ وليكن شعارنا جميعاً : لنعمل ، ولنخطىء ، خير من ألا نعمل ، فلا نخطىء

لا خوف من التضخم المالى

يساور بعض الدوائر قلق على مستقبل مصر المالى ، ويتساءل البعض عن مصير الديون التى لمصر على انجلترا . وقد اتصلنا ببعض الشخصيات الكبرى ممن درسوا هذه المشكلة ممن تؤهلهم مراكزهم الى إبداء الرأى فيها ، فكان الرأى الذى أجمعوا عليه هو أنه لا خوف من التضخم

فمن المحال أن تمس انجلترا قيمة الاسترلينى بأى هبوط من شأنه أن تستفيد منه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . إذ أنها وقد كسبت الحرب من الناحية المادية . تسعى الى كسب السلم واحراز ثقة العالم من الناحية الأدبية ، وقد أثبت التاريخ أنها مملكة تحافظ كل المحافظة على سمعتها المالية ، وهى لهذا كله لن تخاطر وان تسعى الى مس قيمة الاسترلينى لأنها تعلم أن ذلك سيضر بسمعتها المالية ويصيبها فى الصميم

إن سوق لندن المالية من أثبت الأسواق العالمية حتى لتعتبر « بيت التصفية » للتجارة الدولية العام . ولذلك كان من الطبيعى أن تبذل انجلترا قصارى جهدها فى سبيل تثبيت نقدها من جهة وتدعيم ميزانها التجارى وبخاصة بينها وبين الأمم التى تتألف منها الكتلة الاسترلينية من جهة أخرى ، وبذلك تتمكن من تسديد ما عليها من ديون خارجية أو أرصدة الاسترلينى

ومن هنا يقوى الاعتقاد بأن انجلترا سوف لا تمس قيمة الاسترلينى حرصاً على سمعتها المالية ، وبالتالى سيظل الجنيه الاسترلينى بمنجاة من التقلبات ، لأن فى المحافظة عليه محافظة على سمعة بريطانيا نفسها

« المصور » يستجوب وزير التموين :

« هل وفرت الغذاء والكساء ؟ »

كانت مشكلة الغذاء والكساء من الأسباب التي بنيت عليها إقالة الوزارة السابقة . ولا يزال الوفديون يتساءلون : « هل وفرت الوزارة الغذاء والكساء للشعب ؟ » . وهذا هو بعينه السؤال الذي وجهناه الى معالي وزير التموين ، وفيما يلي رده عليه

« خير لك الا تسألني ، بل اسأل نفسك واسأل الناس

انا لا ادعي اننا اتينا بالمعجزات . ولكن كانت هناك نسبة كبيرة من الفقراء محرومة حرمانا تاما بينما البعض يأخذ نصيبا وافرا حتى يتخم.

فما كان منا الا ان عممنا التوزيع وساوينا بين الجميع

الكساء

فقدكان مخصصا للفرد الواحد في العهد الماضي — على الورق — متران ونصف متر في الريف ، وخمسة امتار في العواصم وكان البعض يستلم نصيبه ، والبعض لا يستلم شيئا . فاصبح الآن مقرر كل فرد في الريف والعواصم سبعة امتار ونصف ، تسلم في مواعيدها وتصل الى كل فرد من افراد الشعب بل ان الحال وصل الى حد ان بعض المستهلكين اصبحوا يشكون الآن من الوان القماش ! وهذه وان كانت في ظاهرها شكوى الا انها تعتبر نجاحا لان المجال اصبح يحتمل المفاضلة بين لون ولون ، بعد ان كان من قبل مجال حاجة ملحة وحرمان

الغذاء

الخبز : من دواعي سروري حقا ان ثمن الرغيف خفض الى خمسة مليمات مع احتفاظه بوزنه وتحسينه

وفي الشهر القادم سيعود الى السوق الخبز الشامي والافرنجي من الدقيق الصافي ، الى جانب الخبز العادي

الزيت: كانت الوزارة السابقة توزع ٤ آلاف طن في الشهر فأصبحنا نوزع ٦ آلاف طن وقد زادت مقررات الافراد زيادة محسوسة

السكر : زادت مقطوعية البلد ٥ آلاف طن ، وقد خصصت هذه الزيادة للاستهلاك المنزلي . واذا كان بعض المترفين او متوسطي الحال لم يحسوا بتحسين في حالة السكر ، فان الفلاح والعامل والفقير قد احس بهذا التحسين لان بعضهم لم يكن يأخذ شيئا قط ، والبعض كان يأخذ كميات قليلة جدا بالنسبة لما يحصلون عليه الآن

الشاي: زادت الكمية من ٢٠٠ طن في الشهر الى ٤٠٠ طن

الكيروسين : خفضناه مضطرين في الصيف حيث تقل الحاجة للوقود ، وسنعود في نوفمبر الى المقررات السابقة في احسن حالاتها

واعود واقول لك ان العبرة ليست بزيادة المقررات فحسب — وقد زدناها فعلا كما رايت — وانما بعدالة التوزيع وتعميمه والمساواة بين الجميع وهو ما نحمد الله على اننا وفقنا اليه

« المصور » يتحرى وينصح :

متى وكيف تنخفض الاسعار ؟!

متى يعود الرخاء الى مصر . . أو بعبارة أخرى ، متى تخف موجة الغلاء التي تعاني مرارتها الغالبية العظمى من المصريين ؟ !

لقد دلت تحرياتنا على ما يأتي :

○ لا تخف هذه الضائقة إلا اذا حلت مشكلة الاستيراد حتى تستطيع مصر أن تستورد من الخارج ماتحتاج اليه

○ تبحث وزارة المالية عن حل لهذه المشكلة ، لكنها لا تستطيع أن تختار طريقها الى ذلك قبل أسبوعين على الأقل بعد أن تنتهي المفاوضات الاقتصادية القائمة بين انجلترا وأمريكا . . لنعرف اذا كان القرض الذي سوف تقرضه أمريكا لانجلترا هو لها وحدها أو للكتلة الاسترلينية كلها

إذا كان القرض للكتلة الاسترلينية، فكم يكون نصيب مصر منه باعتبارها داخلة في نطاق هذه الكتلة

○ يقع على الحكومة نصيب من المسئولية في هذا الغلاء ، فانها تشتري القمح وغيره من الحبوب بأسعار تزيد على الأسعار التي تبيعها بها لتوفر الخبز للسكان . . وهذا حسن . ولكنها تلجأ الى تعويض هذه الخسارة بأن تقول للتاجر الذي يستورد بضاعة من أمريكا مثلا لا تبع بقرشين ، بل بع بخمسة واعطني الفرق ، وتوافق على إخراج جزء كبير من الأقمشة الشعبية من التسعيرة ، لتبيعها الشركات بأثمان مرتفعة وتعطي الحكومة جزءاً من ربحها الفاحش !

○ ولو أن الحكومة لم تلجأ الى هذا التعويض لانخفضت الأثمان نوعاً ما . . بل لو أنها باعت الرغيف بستة مليمات لا بخمسة ، وخفضت أسعار الخشب والزجاج والسكر وغيرها ، لكان هذا أجدى على الفقراء ، لأن الأخشاب تستخدم في بناء البيوت وهذا يوجد للعمال أعمالا ويؤدي في النهاية الى تخفيض إيجار المساكن ، بحيث يوفر المصري لقاء زيادة المليم في الرغيف خمسة مليمات من جراء تخفيض أثمان المواد الأخرى

○ وخير من ذلك أن تتحمل الحكومة الفرق في أسعار الحبوب ، ولا تلجأ الى التعويض الذي يضر المستهلك أبلغ الضرر

مع سيف الاسلام

عند توقيع المعاهدة المصرية اليمنية



صاحب السمو الملكي سيف الاسلام عبد الله يوقع المعاهدة المصرية اليمنية ، والى يساره معالي عبد الحميد بدوي باشا الذي وقع المعاهدة نائباً عن مصر

■ وقع صاحب السمو « سيف الاسلام عبد الله » معاهدة الصداقة والمودة بين مصر واليمن يوم الخميس الماضي بالنص التالي :

« سيف الاسلام عبدالله ابن أمير المؤمنين ملك اليمن الامام يحيي »

■ وقد قال سموه لمندوب المصور عقب توقيعه المعاهدة أنه إذا كانت المعاهدات تنفذ عادة بعد ابرامها ، فان المعاهدة بين مصر واليمن قد نفذت قبل توقيعها بسنوات ، وان اليمن تجد من مصر من قبل أن تبرم هذه المعاهدة كل عطف ومودة ، وهي لم تطلب من مصر طلباً إلا سارعت مصر الى تلبيته

■ ولما سأله المندوب لماذا أرجيء تبادل التمثيل السياسي والقنصلي بين مصر واليمن قال ان مصر أبدت استعدادها لهذا التبادل في أي وقت . . ولا ريب في أن اليمن كذلك ترحب بكل مايزيد العلاقات بينها وبين مصر تمكنا . . ولهذا فان الأمر الآن موضع تفكير جلالة الامام

■ وقال سموه إن اليمن كانت من أوائل الدول التي وافقت على رحلة عبد الرحمن عزام بك الى لندن وواشنطن فان رغبتها في انصاف عرب فلسطين لاتقل عن رغبة غيرها من دول الجامعة . وما دامت هذه المجموعة العربية القوية صادقة العزم في إجماعها على إنقاذ فلسطين فلا بد أن يتحقق هدفها آخر الأمر

■ وقال سموه عن مسألة طرابلس إنه قد آن لهذا الشعب العربي أن يفلت من بين براثن الاحتلال ، خصوصاً وهو يطالب بالحرية منذ زمن طويل ، وقد ذاق في سبيل التخلص من الاستعمار ألوانا من الاضطهاد ، ولم تفتر همته عن محاربته الى النهاية

ومعاونة هذا الشعب العربي على الوصول الى حقه الأول وهو حق الحرية ، من أوجب واجبات الجامعة العربية

العالم العربي في أسبوع

لمراسل « المصور » الخاص

ماذا وراء هذا النشاط ؟

شهدت دنيا العرب في الأسبوعين الماضيين نشاطاً سياسياً لم تشهد مثله إلا في شتاء العام الفائت ، عند ما اجتمع أقطابها بالرئيسين روزفلت وتشرشل في مصر . . وكان من مظاهر هذا النشاط تنقلات عبد الرحمن عزام بك بين عواصم البلدان العربية ومباحثاته قبل سفره الى لندن ، ثم تعريج نوري السعيد باشا على بيروت ودمشق بدلا من أن يرافق سمو الوصي على عرش العراق

ولئن قيل ان اتصالات عزام بك قد وضح الغرض منها بعد التصريحات والبيانات التي أدلى بها سعادته في دمشق وبغداد والقاهرة ، فلا ريب أن زيارة نوري السعيد باشا لبيروت ودمشق تخفي وراءها أغراضاً قد يكون التكهن بها من باب الرجم بالغيب ، في ظروف غير التي تمر بالعالم العربي في الوقت الحاضر . أما وهذه الظروف معروفة ، فلا يضير القضية العربية أن يحاول المراقب استكشاف مافي الجو ، والسعي الى الوقوف على حقيقة ما يجري

مشروع سوريا الكبرى

فالمعروف عن نوري السعيد باشا أنه من المؤمنين بالأمة العربية ، المتحمسين لفكرة الوطن العربي الكبير ، وأنه يرى أن تبدأ الوحدة بتكتل اقليمي ضيق النطاق ، لأن الطفرة غير محمودة العواقب ، ولأن دون قيام الامبراطورية العربية عقبات ومصاعب لايمكن تخطيها دفعة واحدة

ونوري السعيد باشا من دعاة « سوريا الكبرى » إن لم يكن هو واضع المشروع . وقد سبق له أن أعلن في إحدى المناسبات بأن دولة تضم سوريا الحالية ولبنان وشرق الأردن وفلسطين ستكون نواة الوطن العربي الكبير . ويعتقد المراقبون أن مشروع « سوريا الكبرى » كان في جملة القضايا التي تناولها البحث في أثناء وجود سمو الأمير عبد الاله في لندن إما لعلاقته بقضية فلسطين ، أو لاتصاله بمشروعات بريطانيا الاقتصادية في الشرق الأوسط . ويعتقد المراقبون أيضا أن ممثلي بريطانيا العظمى في الشرق الأوسط أعاروه جانبا من اهتمامهم خلال المؤتمر الذي عقدوه برئاسة المستر بيفن وزير الخارجية البريطانية . وقد اطلع نوري باشا طبعاً على وجهة النظر البريطانية في الموضوع ، ولمس عطفاً عليه ، ولكن رئي قبل الشروع في تحقيقه أن يجس نبض من يظن أن قيام « سوريا الكبرى » لايرضيهم ، أو سبب لهم قلقاً . فتطوع نوري باشا السعيد لأداء هذه المهمة

موقف لبنان

وليس سراً أن الفكرة تلقى في لبنان معارضة شديدة بالرغم من وجود عناصر لبنانية قوية تعمل في سبيل الوحدة العربية . ولا بد من الاشارة الى أن اللبنانيين لم يهضموا فكرة سوريا الكبرى لسببين : أولهما أن أكثريتهم الساحقة ضنينة بالاستقلال ضمن إطار البلاد الحالي . والآخر ما يقال من أن المشروع الذي يرمي الى إدماج سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن في دولة واحدة انما هو مشروع عرضه الصهيونيون لتوسيع المدى الذي يمكنهم أن يستثمروا فيه مواهبهم ورؤوس أموالهم بدلا من قصرها على فلسطين . . وتحمس له فريق من المشتغلين بالقضية العربية لأنه يحقق أمنية طالما عملوا على تحقيقها

موقف سوريا

أما في سوريا فالحال على العكس . . فالمعروف أن « سوريا الكبرى » من المشروعات التي عمل لها منذ أمد بعيد الذين يشرفون على مقدرات الشعب السوري . وقد كانت تشمل سوريا الحالية ولبنان وفلسطين وشرق الأردن ، فجاءت السياسة البريطانية في الشرق العربي تساير المشروع وتمهد السبل الى تحقيقه ، على أن يستثنى منه لبنان إن هو رفض الاندماج في الدولة الجديدة

وقد أثيرت قضية « سوريا الكبرى » رسمياً في مباحثات القاهرة التي دارت بين المستر تشرشل والرئيس السوري فخامة شكري بك القوتلي . فلما عاد الرئيس الى دمشق صرح بأن السوريين يؤيدون الفكرة على أن يكون نظام الحكم في سوريا الكبرى جمهورياً . ويلوح أن هذا الشرط أقام عقبة في طريق المشروع لأن فريقاً من مؤيديه والعاملين له في سوريا نفسها والذين يشجعونه في الخارج انما يسعون الى تنصيب أحد الأمراء الهاشميين على عرش الدولة المنوي إنشاؤها

ولم يبق سراً أن هذا الشرط الذي يشترطه زعيم سوري مسئول في معرض الكلام عن مشروع يصطبغ بصبغة دولية قد أحدث صدعاً في الجبهة الوطنية السورية فقامت منذ ذلك مشادة صامتة بين مؤيدي الملكية وأنصار الجمهورية، وهي المشادة التي لمسنا ونلمس أثرها في تعدد قيام الوزارات وسقوطها بسرعة ، ودون ما سبب وجيه ظاهر

مشروع جديد

وقد لغطت الأندية السياسية في بيروت ودمشق بمشروع جديد يحمله نوري باشا ، ويقصد به تقوية الدولة الفلسطينية ، وهي الدولة التي نص الكتاب الأبيض على إنشائها ، وذلك على حساب لبنان الجنوبي والمناطق السورية المتاخمة لحدود فلسطين وشرقيه وبلاد الأردن ، على أن يكون هذا التدبير تمهيداً لتحقيق مشروع « سوريا الكبرى » بعد زوال العقبات التي تعترضه ، والتي أقواها معارضة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود الذي لا يرى في المشروع سوى وسيلة يتذرع بها بعضهم لانشاء مملكة يتربع على عرشها أمير لا تربطه به أواصر المودة الخالصة

بعض خواطر عن:

زيارتي الأخيرة للبنان..

بقلم الدكتور بهي الدين بركات باشا

جرت عادتي في كثير من السنين على أن أقضي جانباً من الصيف في ربوع لبنان ، فهناك هواء الجبل العليل الذي نحتاج اليه نحن المصريين اكثر من سوانا ، فان الانتقال من بلادنا السهلة الى الجبل ، يجعل انتفاعنا من التغيير مضاعفاً ، ويهيىء لنا اسباب الصحة والنشاط .

وانه ليزيد في سرورنا واقبالنا على هذا الصيف ما نلقاه دائما من حسن الضيافة وكرم الاخلاق في اخواننا اللبنانيين ، فنحن معهم نشعر باننا بين أهل وجيران وعشيرة توثقت بيننا وبينهم روابط المودة والمصلحة ، وجمعتنا بهم ثقافة مشتركة ، وان الانسان ليزداد شعوره ذلك في الوقت الحاضر اكثر من أي وقت مضى ، فالاذهان تتفتق لفكرة الوحدة العربية ، ووجوه الاشتراك بيننا في الماضي والحاضر تبدت لمن لم يكونوا يرونها ومن كانوا يشكون في وجودها ، واليوم تسمع الجرائد الغربية بعد أن كانت تتحدث عن سوريا ولبنان وعن مصر وعن العراق منفردات ، اذا بها تتحدث عن الشرق الاوسط وترسم لها سياسة مشتركة فيه ، وأخيرا رأينا وزير الخارجية البريطانية يعقد الاجتماعات من وزراء دول الشرق الاوسط المفوضين ، ليتشاور معهم في شؤون الشرق الاوسط بعد ان كان يتشاور معهم متفرقين

كل ذلك يجعلنا ، بل يوجب علينا ، ان نفكر في مصالحنا المشتركة ، ويدعونا الى العمل على درس أحوال بعضنا البعض الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . واذا كان لنا ان نغتبط بما نشاهده في لبنان من ان جرائدنا اليومية والاسبوعية تصلهم باستمرار ، وانهم يتتبعون ما فيها يوما بيوم ، مما يجعلهم يعرفون حالتنا اجمالا وتفصيلا ، فاننا لا نستطيع ان نقول مثل ذلك عنا في مصر . واذا كانت ظروف الصحافة اليومية في سوريا ولبنان لا تسمح لها الآن بمنافسة الصحف المصرية في حجمها ولا في كثرة موادها وتعددها ولا في انتشارها في البلاد العربية كافة ، فلا أقل من ان تعنى جرائدنا المصرية وخاصة مجلاتنا الاسبوعية ببحث مسائل جيراننا بحثا يجعلنا نقف على الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عندهم ، وقوفا يساعدنا على فهم وجه الشبه ، وادراك سبل التعاون ، ورسم الخطط التي تقرب بيننا وتوثق صلاتنا توثيقا اصبح لازما للنهوض بحياتنا المستقبلة على الوجه الصحيح السليم

ولقد كان من حظي ان اجتمع في رحلتي هذه بصديقين فاضلين هما الاستاذان اميل بك وشكري بك زيدان صاحبا « دار الهلال » وما يصدر عنها من مجلات ، فأفضيت اليهما بهذا الاقتراح ، وعلمت منهما انهما سبق ان فكرا في بعض هذا الرأي ويودان تحقيق جانب منه ، واني لارجو ان يتحقق كاملا في وقت قريب حتى تستكمل البلاد الشرقية ما تشعر به من نقص في هذه الناحية

ولقد اتيح لي وانا في لبنان ان احضر جلسة هامة من جلسات مجلس النواب اللبناني في بيروت ، فكانت جلسة موحية لي بكثير من الافكار ، وكاشفة لي عن كثير من وجوه الضعف والقوة التي نشترك فيها نحن المصريين مع اخواننا اللبنانيين . فلقد سمعت في البرلمان صرخة من نائب شيعي يؤنب الحكومة فيها على اهمالها شأن الشيعيين ، وعدم احلالها الشيعيين في الوظائف التي تخلو عن شيعي ، وكم كان رد الوزير الشيعي موفقا وصريحا عند ما قال بأنه لا يستطيع ان يعين كاتبا في محكمة في وظيفة قاض ، أو نائب شيعي ، لمجرد ان الوظيفة شغرت عن شيعي !

كان ردا صريحا موفقا قوبل على ما اعتقد بالاستحسان من السامعين . كذلك سمعت صرخة مدوية من نائب ممتاز ومحام كبير ، ووزير سابق قدير ، هو الاستاذ حبيب ابو شهلا ضد التقيد بالطائفية في التعيينات والوظائف ، كما سمعته يؤنب الحكومة ويقرعها على عدم الاسراع في ملء الوظائف الحالية في المفوضيات ويسأل عن سبب ذلك الاهمال . واذا بوزير الخارجية يجيب في ثبات وحزم « السبب الطائفية يا سيدي » ـ قال ذلك بشكل جعل كل سامعيه يعتقدون انهم أمام عقبة لا سبيل الى تذليلها . ولو ان ما قيل ضد الطائفية في نفس الجلسة بين استحسان الجميع وتصفيقهم وصل الى مرتبة العقيدة من النفوس لما قيل مثل هذا الجواب بمثل هذه السهولة

ذلك كله جعلني اعتقد بوجود تيارين قويين ، احدهما نتيجة تفكير عميق وفهم صحيح للمصلحة العامة ، وحب للدفع بالبلاد الى مستقبل زاهر باسم ينادي بمحو فكرة الطائفية ، وجعل لبنان وطنا حرا لجميع أهله ، والاخرى فكرة تغلغلت في النفوس وقدستها التقاليد والعادات ، وقوتها المصالح الفردية والنعرة الشخصية ، وتلك تحرص على بقائها واحترامها مهما بدا من وجوه الضرر فيها

تلك حالة نفسية ـ لعل لها في مصر نظائر لا تخفى علينا ـ سمحت لنفسي ان أصورها عسى ان يكون لنا منها عظة تلهمنا ان الخير كل الخير في ان تسمو بمصلحة المجموع على كل اعتبار سواها

الأسبوع .. في سطور

مؤتمر مصري خطير ! يفكر بعض الكبراء وعلى رأسهم أمراء ـ في عقد مؤتمر مصري خطير في هذه الأيام لتوحيد كلمة الأحزاب والأقطاب حول برنامج شامل كامل محدد بشأن الأهداف المصرية . وهذا البرنامج لا يشمل فقط الأهداف وانما الوسائل . ولا يقصد به توحيد الآراء ، وانما توحيد القلوب والنفوس فاذا نجحت الفكرة ضم المؤتمر كل الزعماء وأصدر قراراته للدنيا بأسرها . .

جس النبض والدعاية يتساءل المصريون ، ما هي الخطة التي رسمتها الحكومة لتحقيق الأهداف القومية ؟ والمعروف حتى الآن إنها ستعمد أولا الى جس النبض حتى تعرف رأى الحكومة البريطانية في مطالب مصر

وقد فاتح أحد النواب البارزين دولة رئيس الوزراء في القيام بدعاية واسعة النطاق للقضية المصرية في لندن ووشنطن ، على أن يكون الانفاق عليها بسخاء . . واقترح أن يكون المبلغ الذي يعتمد لذلك مليوناً من الجنيهات !

الى لندن . . ! في اجتماع الهيئة السياسية الأخير طرحت على الأعضاء فكرة لم تلبث أن لقيت تأييداً بل تحمساً ، وهي ضرورة إيفاد بعثة من اثنين أو ثلاثة من الساسة المصريين الى لندن على جناح السرعة ، ليكونوا على اتصال بالبحوث التي تدور ، وليسمعوا أولي الشأن هناك صوت مصر وحجتها ووجهة نظرها . وأكبر الظن أن يبت في هذه الفكرة في اجتماع الهيئة السياسية القادم

مرحلة خطيرة يقول دولة رئيس الوزراء إن المرحلة السياسية القادمة تعد أخطر مرحلة سياسية تجتازها مصر في تاريخها الحديث

بيان سياسي اعتزم النقراشي باشا أن يلقي في اجتماع الهيئة السعدية القادم ، بياناً سياسياً مستفيضاً كما أعد العدة للاجابة على جميع الأسئلة التي قد يلقيها عليه أعضاء الهيئة

على ماهر باشا تساءلت إحدى الزميلات اليومية عما اذا كانت بعض الجهات قد اعترضت على ضم رفعة على ماهر باشا إلى الهيئة السياسية . . وقد سألنا مصدراً كبيراً فنفى ذلك نفياً باتاً وقال : « إن هذه مسائلنا وحدنا ولا نقبل فيها تدخلا بأية صورة من الصور »

وقد علمنا أنه حدث في اجتماع الهيئة السياسية الذي عقد قبل سفر وفد مصر الى سان فرنسيسكو ، أن تساءل دولة عبد الفتاح يحيي باشا : « أين علي ماهر باشا ؟ » وطالب بضمه الى الهيئة وأيده في ذلك كثيرون ، بل كانت الرغبة شبه إجماعية من جميع أعضاء الهيئة السياسية في ضمه ، كما شاركت الحكومة الهيئة في رأيها . وقبيل اجتماع الهيئة السياسية الأخير بأسبوع اتصل دولة النقراشي باشا برفعة علي ماهر باشا بمنزله في الزمالك تليفونياً فعلم أنه سافر الى بور سعيد ليودع نجله . فاتصل دولته برفعته في بور سعيد وحادثه تليفونياً وعرض عليه الانضمام الى الهيئة فقبل « مبدئياً » . فقال دولته : « بل أرجو أن يكون نهائياً . . »

وقد رحب أعضاء الهيئة برفعته ترحيباً حاراً وكانت له آراء ومقترحات أخذ بعضها وأجل الباقي للجلسة القادمة

الأهداف الوطنية في البرلمان حدد الموضوع الذي سيعرض على البرلمان في دورته العادية وهو « ميثاق الأمم المتحدة » . ويرى بعض النواب أن هذا التحديد لا يحول دون المناقشة في الأهداف الوطنية . . على أن المناقشة في ميثاق سان فرنسسكو سوف تمس الأهداف الوطنية بطبيعتها

رأي في الجلاء قال لنا معالي دسوقي أباظة باشا إنه لا يظن أن الانجليز سيعارضون في الجلاء عن مصر لأن بقاء بضعة ألوف من الجنود فيها صار إجراء لا يقدم ولا يؤخر ، بعد أن صار من السهل نقل عشرات الألوف من الجنود بالطيارات في يوم واحد . . فكأنه لن يكون لعدم الجلاء من أثر إلا جرح كرامة مصر ، وهذا ما يستبعد أن تقصده انجلترا

البعثة الاقتصادية كان الشائع في الأوساط الحكومية أن مكرم باشا سيرأس البعثة الاقتصادية التي تقرر إيفادها إلى لندن لمباحثة المسئولين هناك في مختلف الشؤون الاقتصادية ، ولكن مكرم باشا عدل عن السفر في آخر لحظة بسبب قرار دعوة البرلمان الى اجتماع غير عادي

أو لعل ظروفاً اقتضت بقاءه هنا في هذه الأحوال

فكرة النقراشي باشا استقبل دولة النقراشي باشا قبل عودته من الأسكندرية بعض النواب السعديين المتذمرين الذين حملوا لواء الدعوة الى اجتماع البرلمان في دورة غير عادية

وقد ذكر لهم دولته أنه سيشرح الأسباب التي كانت تمنعه من الموافقة على هذه الفكرة في اجتماع شيوخ الهيئة ونوابها يوم الخميس ـ اليوم ـ وان هذه الأسباب ستحملهم على الاقتناع

الجامعة العربية كان محدداً لاجتماع مجلس الجامعة العربية ، منتصف اكتوبر الجاري ، غير أنه رؤي إرجاء الاجتماع الى أوائل نوفمبر القادم حتى يتيسر لجميع الأعضاء حضور أولى جلساته

استدراك نشرنا في عدد الأسبوع الماضي حديثاً لسعادة عبود باشا حرفت بعض عباراته فانحرف معناها والذي نريد أن ننبه الأذهان اليه هو أن صاحب الحديث لم يسافر الى انجلترا لمهمة سياسية

اخبار سريعة

يظهر أن أمام معالي بدوي باشا رحلات متعددة فقد يسافر الى لندن اذا بدئت المباحثات مع الانكليز في المطالب المصرية وقد يسافر الى باريس ليشترك في مؤتمر التعويضات ـ وقال قائل إنه قد يسافر الى الحجاز لتأدية فريضة الحج

▭

يتوقعون حركة كبيرة في السلك السياسي . فقد انقضت أو أوشكت المدة المجددة لمعالي نخري باشا وزيرنا المفوض في باريس . وتختلف الآراء في تجديد مدة أخرى : فالمقدرون لخبرته يتمسكون بالتجديد . والمقدرون لفتح المناصب أمام رجال السلك السياسي « المنتظرين » لا يرون التجديد . والحركة تنتظر الفصل في ذلك . .

▭

قد يعود قريباً سعادة محمود حسن باشا وزيرنا المفوض في واشنجتن . والذي تعلمه الجاسوسة أن خبرته وكفايته تؤهلانه لأرفع من منصبه . وقد جرى بحث في رفع المفوضية المصرية الى « سفارة » ولكن اعترضت ذلك صعوبات سياسية لا منطق لها إلا منطق نصوص وردت في المعاهدة المصرية الانكليزية كما يقولون . . .

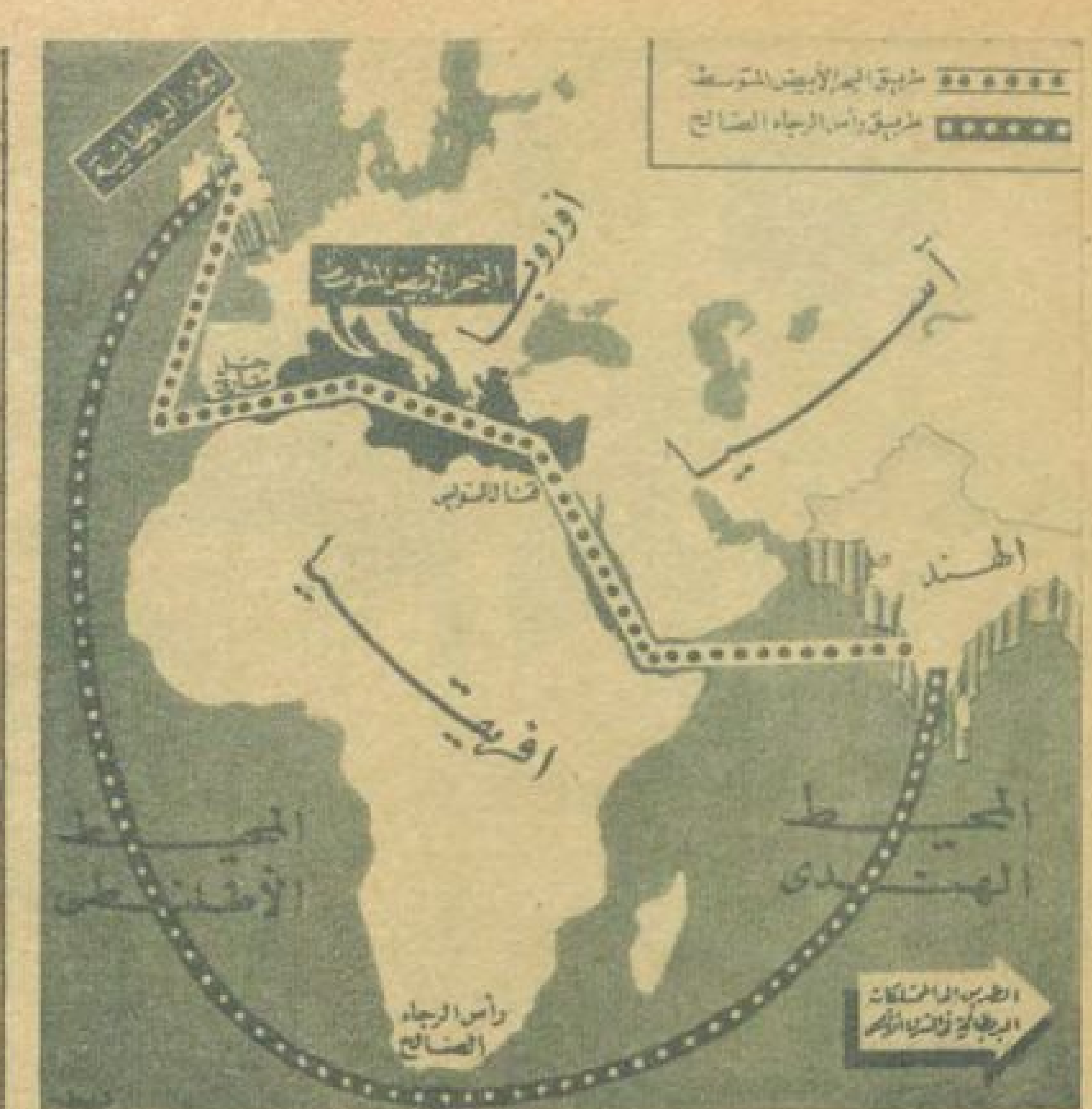
▭

تثير مسألة « المليون جنيه » التي طلبت كقسط أول المساعدة والتعمير أبحاثا فقهية ودستورية فقد نشرنا تفاصيل الموضوع بحذافيره ونشرنا قراراً من قرارات مجلس الوزراء انتهى الى أن ما يجب أن تدفعه مصر لا يزيد عن ثلثمائة ألف جنيه . ولكن حدث أخيراً أن بعض السلطات الخارجية أصرت على أن تقتضي من مصر « مليوناً من الجنيهات » تحت الحساب وقيل ان الحكومة أعلنت أو أخطرت أنها مستعدة للدفع !

كل هذا والبرلمان لم ينظر بعد معاهدة المساعدة والتعمير لا في عهد الوزارة الماضية ولا في عهد هذه الوزارة . . .



— شايفة « حسن افندي » بقت صحته كويسة ازاي بعد ما كان عامل زي « خيال الظل » ؟ ! . .
— معلوم ! . . مادام بيشرب « كينا لاييس » ! . .





تطمع الدول الكبرى فى السيطرة على البحر الأبيض المتوسط إلا أن انجلترا أشد هذه الدول غيرة على مسالكه لأنه الطريق الحيوى لممتلكاتها فى الهند والشرق الأقصى

البحر المتوسط بين عشاقه

لم يكن لحسناء فى كل عمرها ما لهذا البحر من العشاق . فهو ابدا دائما طلبة الامم عليه يتهافتون ولاجله يتقاتلون

وهو كالحسناء ايضا يابى ان يلين او يسلس القياد الا لذى جبروت وذى سلطان ومال . كانه اعطى للقوى فقط ان يتحكم فى هذه الدنيا فى الاشياء وفى الاشخاص وليست هذه الانباء التى تاتينا عن مؤتمرات المنتصرين الا تطبيقا لما تقدم من آيات الغرام بهذا البحر

فقد كانت انجلترا صاحبة النفوذ القوى عليه فيما مضى وكانت فرنسا تشاركها ذلك كما حاولت ايطاليا ان تطمع فى ان تصبح فى عداد الشواهين

واما الآن فلا حول ولا طول الا لانجلترا، لذلك نراها تقف وقفة الغيور من بعلته كلما حاولت روسيا ان تقترب الى شاطئ من شواطئه

حتى ادى الامر بمذيع او كاتب روسى ان يقول اننا فتشنا فلم نعثر فى الجغرافيا على دليل بأن البحر المتوسط جزء من بريطانيا . وهى نكتة بارعة. قد يرد عليها البريطانيون قائلين ونحن ايضا لم نر دليلا على انه روسى

ولقد كان هذا النزاع على الوصول الى البحر اصلا فى معظم الحروب وكان العامل الاول فى الخصام الروسى الانجليزى منذ زمن طويل خبت ناره عند ما ظهرت القوة الالمانية الى الوجود فلما اصبحت المانيا كما ترى عاد الخوف من الروس الى الظهور

ولقد كنا نفهم معنى لكل هذا قبل ان يقولوا لنا ان سياسة القوة او سياسة توازن القوى قد نوينا ان نحذفها من القاموس لانها العامل فى اثارة الحروب . واما الآن وبعد ان اكتوى العالم بحربين كادتا ان توديا به — وبعد ان قالوا ان التضامن العالمى والاتفاق على ضمان السلام سيكون غرضنا — بعد كل هذا لا نكاد ندرك سر هذا التجاذب العنيف على البحر المتوسط بين دولتين قويتين

نعم لا نفهمه . لانه مناقض لروح آخر مؤتمر عالمى عقدوه وللفظه ايضا وهذا المؤتمر عقد فى سان فرانسيسكو فاذا كان ما قالوه حقا واذا كانت المبادئ التى نودى بها فى ميثاق الاتلنتيكى حقا ايضا فلا مجال للنزاع

فالحل الجاهز العادل هو ان يترك هذا البحر لاهله كل واحد منهم على قدر ماله. تترك امممه احرارا يتصرفون فى امورهم كيفما يشاءون

وانما بشرط

ان تترك لهم الحرية لا ليستأثروا بالبحر بل ليضعوا القاعدة الذهبية موضع التنفيذ وهى ان لا يمنعوا احدا عنه او منه. وان تكون الروح السائدة هى اعتبار الامم كلها شركة متضامنة اذا قامت احداها بالادارة فى بلادها نفسها ، فليس معنى الادارة الاستئثار بالمنفعة وانما العمل لمنفعة كل الشركاء

فلو ترك للامم التى على شواطئ البحر المتوسط الكبيرة فيها والصغيرة ان تطبق هذا المبدأ الذى اذاعوه منذ بداية الحرب وهو ايضا نفس المبدأ الاشتراكى المتسلط اليوم على اذهان الناس لاستراح العالم من نزاع بين دولتين غريبتين عنه

وهذا الشرط المحتم الذى ذكرناه ليس من السهولة بشئ فان ماضى البشرية على شواطئ هذا البحر كان حافلا بكل انواع مبادئ القوة والتحكم الاستبدادى فى الامور المادية والمعنوية لم تراع مصلحة شعوبه مرة حتى روعيت مصالح حكامه الآمرين الناهين مرات . شأنه فى ذلك شأن العالم القديم كله

واما الآن فعلى هذه الشعوب التى يتخانق الاقوياء على بحرها ان تدرك ان الهناء فى الحياة المستقلة لا يقوم الا على الحكم الصالح — الحكم المجرد عن الهوى والمنظور فيه الى منفعة الشعب دون الافراد

ولن تكون هذه الاداة الحكومية صالحة تستاهل ان تتولى الامور العامة الا اذا قامت على المبادئ الاساسية للحضارة. وهى المبادئ التى سفكت دونها الدماء قرنا بعد قرن على غير جدوى

هذه المبادئ قد نودى بها الآن وسجلوها فى مؤتمراتهم وهى قائمة على ان الناس متساوون فى الحقوق وفى الواجبات لا يفرقهم اختلاف عنصرى او دينى. اذا قام اهالى البحر المتوسط من غربه الى شرقه ومن شماله الى جنوبه يطلبون ابقاء ما فى يدهم لهم على ان يعملوا عمل القوم المتمدنين وهم اصل فى المدنية عند ذاك يمتنع السبب الجوهرى الذى يتخذه الطامع القوى حجة للتدخل فى شؤون غيره

فانه ان لم يفهم الناس ان ما للغير هو مثل مالى وان المصلحة الحقيقية هى فى تبادل المنافع وفى التسامح لا فى الاستئثار والاحتكار وان ابن آدم خادم للارض لا سيدها فعليه ان يصلحها ويستغلها ويجعلها صالحة للسكنى متعاونا مع كل من يعنيه للوصول الى هذه الغاية

فالقول العتيق البالى بانه سيد المخلوقات وان الارض له يتصرف بها كيفما يشاء مستعملا عليها العبد والولد والضعيف قد ادى الى افقار الارض وافقاره هو ايضا والى حروب روى التاريخ اهوالها ولما ينته بعد فلماذا لا يأخذ بالسبيل القويم المتفق مع الاخلاق القويمة ومع الاقتصاد الصحيح

« س . ج »

عربة قوة ٨ نساء ! هذا هو بعض ماجره هتلر على ألمانيا ! المانيا المتكبرة المتعجرفة ، قد أصبح نساؤها يقمن بأعمال البهائم ، فيستخدمن فى جر العربات بدل الخيول ، على نحو ماترى فى هذه الصورة التى تمثل « فرقة » مؤلفة من ثماني ألمانيات تجر إحدى العربات « الكارو » محملة بالقضبان الحديدية ، بينما سارت حذو العربة فرقة أخرى لتحل محلها « بالمناوبة » !

هؤلاء شهدوا

ضد الطيار الهارب

رأى المجلس العسكرى العالى الذى يتولى محاكمة الطيار الهارب الصول محمد رضوان سالم استدعاء بعض شهود الاثبات ممن كانوا على اتصال بحادث فراره بالطائرة التى هرب بها ، وعددهم خمسة شهود ، بينهم الأستاذ عبد الرحمن زهير مأمور سيوه الذى كان الايطاليون قد أبقوه فى منصبه عند ما احتلوا الواحة ، ليظل حلقة اتصال بينهم وبين الأهالى ، والأربعة الباقون هم شيخ الواحة وثلاثة من أعيانها

وقد سجلت عدسة « المصور » هذه الصور لأربعة من هؤلاء الشهود أثناء المحاكمة



مأمور سيوة



الشيخ باشو حيون



الشيخ مهدى عبد النبى



الشيخ على أحمد صالح



تولى الأستاذ فتحى رضوان الدفاع عن المتهم وقد قدم للمجلس جملة دفوع فرعية تدور كلها حول عدم اختصاص المجلس بنظر القضية ابطلان كتاب الأحكام وعدم دستوريته من جهة ، ولانقضاء ثلاث سنوات على فرار المتهم ، وبعدم جواز محاكمته – بعد انقضاء المدة – على تهم أخرى مع تهمة الفرار . وهو يرى هنا (الى اليسار) واقفاً مع الصول الطيار رضوان سالم يتشاوران ويطالعان ورقة



اللواء حسين محمود باشا وهو يقرأ التماساً تقدم به شقيق ... يلتمس فيه توقيع الكشف الطبي على أخيه لشكه فى سلامة ... المتهم الى حكيمباشى قسم مصر العسكرى فأجرى عليه الكشف ...

المتهم يحفظ القرآن فى المعتقل

● تدل التحريات الخاصة التى قام بها « المصور » على أن المتهم كان لا يهمه كثيراً أن يخالف القانون متى اقتنع بصواب ما يفعل . وقد حدث قبيل هربه – وحين كان يعمل فى المطار المصرى بالسويس – أن حومت طائرات معادية فوق المطار فصدرت الأوامر الى الطيارين بالتحويم والمراقبة فقط ، ولكن المتهم لم يعجبه ذلك فراح – دون زملائه – يطارد العدو ويضيق عليه الخناق ، ولم يعد إلا بعد انتهاء الغارة ، فحوكم وأوقف من أجل ذلك الحادث . . .

● ذكر لنا أحد قواد سلاح الطيران المصرى السابقين فى معرض الأسف على حظ هذا الطيار ، أنه طلب مقابلته ذات يوم قبيل إجراء عرض عام لسلاح الطيران أمام جلالة الملك ، وكان من المقرر أن تلقى دمى من « الباراشوتات » ، فقال له الصول الطيار : « من العار أن تسقط دمى من الباراشوتات أمام جلالة الملك ، وقد جئت لألتمس من سعادتك الاذن لى بالهبوط بالباراشوت أمام جلالته ، وسأكتب إقراراً بأن السلاح غير مسئول عما يجوز أن يصيبنى إذا لم أوفق فى الهبوط » وقد وافق القائد – فيما بينه وبين نفسه – على أن إلقاء الدمى عار حقاً ، ولكيلا يكون هناك حرج ، ألغى مشهد المظلات من الحفلة !

● لم يتسلم أهل المتهم منه طوال مدة إقامته فى الخارج إلا تذكرة بريدية موجودة الآن فى مجلس حسبي تلا ، وردت عن طريق الصليب الأحمر يقول فيها لوالده إنه لا يزال على قيد الحياة ، وقد أفادته هذه التذكرة كثيراً ، فقد كان ذلك المجلس قد اعتزم اعتباره متوفياً

● علم « المصور » أن السبب المباشر فى قيام الجستابو بالقبض عليه واعتقاله هو رده على خطاب خاص كان السيد أمين الحسينى قد أرسله له يطلب منه القيام بتدريب نفر من شباب العرب على الطيران الحربى ، فرد عليه يقول إنه لا يرى الوقت مناسباً لذلك ولا يرى خيراً فى محاربة دولة أوروبية لاحلال دولة أخرى محلها ، وعلى أثر هذا الخطاب الذى قرأه رجال الجستابو المختصون ألقى القبض عليه

● قضى المتهم فترة الاعتقال كلها مع الضباط من الأسرى البريطانيين وقد انتهز فرصة فراغه ، فحفظ القرآن كله عن ظهر قلب ، ودرس الألمانية دراسة وافية حتى أصبح بارعاً فيها براعته فى اللغتين العربية والانكليزية

● على أثر قدوم المتهم بالطائرة من انجلترا ونزوله سجن الأجانب أرسل الى والده – ولم يكن قد علم بوفاته فى العام الماضى – خطاباً يقول فيه : « أرى لزاماً على أن أوضح موقفى لك مقتضباً بقدر ما تقتضيه الظروف . لقد اختارتنى الأقدار لتأدية رسالتين : أولاهما وقف الغارات الجوية الألمانية على مدن القطر ، وثانيتهما حماية المصريين وراء خطوط الغير .. وقد وفقت الى حد يستأهل الشكر ممن يعرفون الجميل ..! » ثم يقول : « أوجه اليك رجاء خاصاً ، هو أن تلزم القرية ولاتدع تلك السخافة التى يسمونها رجاوات تتطرق الى ذهنك ، ولقد عرفتك تقياً ورعاً ، فلا تنس قوله تعالى : « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا ، وعلى الله فليتوكل المؤمنون »



بذل البكباشى صالح محمود المدعى العام مجهوداً كبيراً ... الاختصاص الذى قدمه محامى المتهم ، واستعان بمكتبة ال... العالية التى تثبت شرعية قانون الجيش ودستوريته ، ...

كان المتهم مشهوراً بين أقرانه ... صورة له التقطت فى آخر عام ... يومذاك زعيم مدرسة طنطا الث...



الطائرة رقم ٩٠٣٢ التى فر بها المتهم فى ٧ أغسطس سنة ١٩٤٢ عند ما طلب اليه تجربتها . وهى من طائرات المطاردة ذات المقعد الواحد من طراز جلاديتور . وقد عبر بها الحدود المصرية وظل غائباً عن مصر الى أن سلم نفسه للقوات الأمريكية التى دخلت ميونيخ ، فسلمته بدورها الى السلطات البريطانية

آخر صورة للطيار الفار الصول رضوان سالم ، وهو يدخن أثناء الاستراحة ومن مقارنتها بالصورة التى الى يمين الطائرة يظهر بوضوح انه « رأى ما لا يقع عليه الانسان »



سورة الفاروق تزين القاعة الكبرى فى « بيت السودان » اعترافاً بفضل جلالته . وترى أحد الطلبة السودانيين وهو يدير جهاز الراديو



منظر خارجى للدار التى يشغلها الآن « بيت السودان » بحى الدقى الى أن يتيسر تشييد دار له . وقد ظهر فى شرفاته بعض نزلائه من طلبة السودان الجامعيين

بيت السودان

لم يفتتح « بيت السودان » رسمياً – رغم إعداده وتأثيثه وإقامة الطلبة السودانيين فيه من زمن – وذلك فى انتظار تشريف جلالة الملك حفلة الافتتاح

ويقع « بيت السودان » فى شارع وزارة الزراعة بالدقى ، وهو يشغل الآن منزلا فخماً بطريق الايجار ، الى أن يتسنى تشييد بيت ملائم . وهو يضم الآن ٥٠ طالباً سودانياً ممن يدرسون فى الجامعة ودار العلوم ، يبيتون فيه ويتناولون فيه وجبات الطعام . أما الذين يدرسون فى المدارس الثانوية فلحقون بالقسم الداخلى

وقد أمر الفاروق بأن يؤثث بيت السودان على نفقته الخاصة ، وتبرع لهذا الغرض بمبلغ عشرة آلاف جنيه . . أما إيجار المنزل وتكاليف الطعام فتدفعها وزارة المعارف



بعض الطلبة السودانيين فى قاعة المطالعة . ومما يذكر أن عدد الطلبة السودانيين فى مصر يقرب من ستمائة ، منهم مائتان فى الجامعة الأزهرية وحدها



...شفيق المتهم الضابط بقلم المرور ، ...سلامة قواه العقلية . . وقد أحيل ...كشف وأثبت أنه متمتع بقواه كاملة



إحدى اللاعبات فى مسابقة الفروسية وهى تقفز بجوادها قفزة موفقة فوق أحد الموانع . ومما يذكر أنها كانت من أصغر المشتركات فى السباق



لفيف من الفارسات اللاتى اشتركن فى الألعاب وهن جالسات يسترحن قبل بدء سباق الخيل ، وهن مرتديات ملابس الركوب

فارسات فى حفلة الجيمخانة بالاسكندرية

أقيمت يوم السبت الماضى بالأسكندرية حفلة جيمخانة بنادى سموحة رصد دخلها للترفيه عن الجنود . . وامتازت هذه الحفلة باشتراك عدد من السيدات والمجندات فى مسابقاتها المختلفة ، فأبدين براعة كبيرة ، كما خلعن على الحفلة جواً لطيفاً مرحاً



...كبيراً فى إعداد الرد على الدفع بعدم ...مكتبة البرلمان فى جمع الأسانيد والأوامر ...ريته ، فجاء رده بحثاً دستورياً ممتعاً



اشترك عدد غير قليل من الفتيات فى لعبة الكراسى الموسيقية على ظهر الجياد . وكانت لعبة مسلية أسفرت عن سقوط بعض اللاعبات . . ولكن الله سلم !



...أقرانه بروحه الرياضية . وهذه ...ر عام من حياته الدراسية ، وكان ...نطا الثانوية فى حمل الأثقال . .

في النوادي والصالونات

مع جلالة الملك في جدة ..

رسالة خاصة للمصور

كان وصول اليخت الملكي « فخر البحار » الى ميناء جدة مفاجاة ! فلم يعرف النبا في جدة الا قبل وصول اليخت بساعتين . بل ان جلالة الملك عبد العزيز لم يحط علما الا قبل موعد وصول اليخت للميناء بيوم واحد . لان زيارة المليك لجدة لم تكن مقررة

وقد راى جلالته اثناء رحلته في البحر الاحمر وعند مروره تجاه جدة — وكان اليوم « يوم الخميس » — ان يرسو اليخت في مينائها لكى يؤدى جلالته فيها فريضة الجمعة

جولة الملك عبد العزيز

ولم يكن ميسورا لجلالة الملك عبد العزيز ان يكون في استقبال جلالة الملك فاروق في جدة لان عاهل الحجاز كان يقيم في « الرياض » وهى على مسيرة خمسة ايام من جدة بالسيارة ، يقطعها جلالة الملك عبد العزيز عادة في سبعة ايام. فضلا عن ان طائرة جلالته الخاصة كانت في مصر لاصلاحها

الامير منصور

وعلى الفور اناب جلالة الملك عبد العزيز سمو الامير منصور وكيل نائب الملك ووزير الدفاع ليكون في استقبال جلالة الفاروق . فاستقل الامير سيارته من مكة ووصل الى جدة في ساعة او اكثر قليلا . ثم استقل اللنشات ومعه رجال الدولة والمبعوثون السياسيون والاعيان الى ان وصلوا اليخت الذى كان راسيا على مسيرة ٢٠ دقيقة من الميناء لانها غير صالحة لرسو السفن بها . ولبثوا في الحضرة الملكية فترة مرحبين ، معربين عن ابتهاجهم بهذه الزيارة المفاجئة وقال لهم جلالة الملك « لم اكد اشرف على جدة حتى وجدت نفسى مدفوعا اليكم والى بلادكم المقدسة »

طلعة الفاروق

وبات جلالة الملك في اليخت مساء الخميس خارج الميناء . وفي يوم الجمعة حوالى الساعة الحادية عشرة . استقل جلالته « اللنش » وتبعه رجال الحاشية وقد ارتدى بدلة قائد البحار ، وارسل لحيته في حدود الذقن فقط ، فكانت مجاملة رقيقة للسعوديين الذين يرسلون لحاهم على هذه الطريقة

وكان في استقبال جلالته في الميناء الامير منصور ، ووزير المالية ورئيس الديوان والمبعوثون السياسيون والاعيان واستقل جلالته سيارة ملكية والى يساره سمو الامير منصور ، واجتاز موكبه شوارع جدة الى مسجد الحنفى فكان موكبا تاريخيا نادرا اشبه مايكون بموكب المليك يوم عودته الى القاهرة من القصاصين . فلقد اصطف الناس من الميناء الى المسجد على الجانبين في زحام شديد ، مع انهم لم يعلموا بقدوم المليك الا منذ ساعات ، وقد تعالى هتافهم ودوى تصفيقهم « للملك فاروق » و « للمليك المحبوب » . وتبعت السيارة الملكية سيارات المستقبلين والحاشية الى المسجد

في المسجد

وفي مسجد الحنفى مقصورة خاصة تسمى مقصورة بيت « بناجا » ، يصلى فيها عادة جلالة الملك عبد العزيز وقد احتشد فيها اعيان جدة الذين قدمهم لجلالة الملك الشيخ حسين نصيف مدير الاوقاف فيها . وكان بين المصلين رجال السلك السياسى المسلمون

والقى خطبة الجمعة الشيخ محمد اليز قاضى جدة ، وقد صافحه جلالة الملك بعد الصلاة واثنى عليه

في قصر خزام

وبعد الصلاة انتقل الركب الملكى الى قصر « خزام » لتناول طعام الغداء وقصر خزام هو احد قصور الملك عبد العزيز في ضواحى جدة ، ويبعد عنها مسافة ربع ساعة ، وهو قصر فخم مكون من طابقين ، وصالوناته مفروشة « بالاوبيسون » وستائره من المخمل ، وبه صالة استقبال كبيرة طولها ٥٠ مترا وعرضها ٢٠ مترا . وقد قدم سعادة الشيخ يوسف يس المدعوين لجلالة الملك

وتقدم جلالة الملك الى قاعة الطعام فاذا بها قد اتسعت للمدعوين وعددهم ١٢٠ واعد فيها « سرفيس » كامل على اتم نظام ، وحليت قطعه كلها باسم جلالة الملك عبد العزيز . وبعد الطعام تناول جلالته مع الضيوف القهوة العربية ، وعاد وحاشيته حوالى الساعة الثالثة الى اليخت حيث امضى ليلته ، فلما كان الصباح خرج جلالته للصيد

هل يتقابل العاهلان؟

وقد انتقل جلالة الملك عبد العزيز من الرياض الى مكة بالسيارة فقطع المسافة في خمسة ايام . مع انه كان مقررا الا يتم هذا الانتقال الا قبيل الحج بايام، ولعل جلالته راى ان يبكر به ليلتقى بجلالة الفاروق الذى يحلو له دائما ان يسميه « اخى فاروق »

الامبراطورة فوزية تزور قبر الرسول

انتهزت صاحبة الجلالة الأمبراطورة فوزية فرصة وجود اليخت الملكي الذى استقلته مع جلالة شقيقها الملك فاروق في ميناء جدة ، ورأت أن تزور قبر الرسول عليه السلام بالمدينة المنورة

وقد أبت جلالتها إلا أن تقوم بهذه الزيارة المباركة في غير إعلان . فلم يعد لجلالتها برنامج ولم يعرف الأمر إلا بعد أن أدت جلالتها الزيارة وعادت

وقد أمرت جلالتها بتوزيع الصدقات والهبات على الفقراء

ويتساءل البعض أين أقامت جلالة الأمبراطورة في المدينة المنورة خصوصاً وليس بها فنادق مستعدة ، فنقول إن « التكية » المصرية فيها مستعدة لاستقبال أعظم الزوار ، كما أن بيت « الخريجى » يستضيف عادة كبراء الحجاج وعظماءهم ، حتى أن جلالة الملك فاروق قد زاره كما زار المدينة المنورة في فبراير الماضى

كذلك انتهز رجال الحاشية الفرصة وقصدوا الى مكة ، وهى تبعد عن جدة ساعة أو أكثر قليلا بالسيارة ، حيث اعتمروا وزاروا بيت الله الحرام



« القافلة » تسير !

و « القافلة » هنا ليست سوى هذه السيارة الضخمة التى تحمل هذا الاسم بالانجليزية « Caravan » التى هى أقرب الى أن تكون منزلا متنقلا ، وتستعمل في الرحلات الى الريف أو الى الشاطىء . . وليس لهذه السيارة « موتور » يسيرها ، إذ أنها تقطر في السيارات العادية . وهى تحوى غرفة للاكل وأخرى للنوم يمكن تحويلهما عند اللزوم الى غرفة واحدة ، كما تحوى مطبخاً كاملا ، ومجموعة من المقاعد المريحة الفاخرة التى يمكن طيها بطريقة فنية ، ودولابا يشبه « الشوفنير » ، و « باراً » كامل الأدوات ، وثلاجة ، وفرناً كهربائياً ، وحماماً الخ . . ويملك سعادة حسن نشأت باشا عربتين من هذا النوع ، إحداهما المانية والأخرى انجليزية ، هى التى ترى هنا منظرها من الخارج في أسفل هذا الكلام ، بينما التقطت الصورة العليا في داخلها وقد ظهر فيها نشأت باشا مع بعض ضيوفه في إحدى الرحلات وهم مدام روبرتز والدكتور عبد السلام الجندى الى اليمين وابراهيم بك ذو الفقار وأمين بك ابراهيم الى اليسار



معرض لهواة طوابع البريد

يقام في شهر فبراير القادم في مدينة القاهرة اول معرض لهواة طوابع البريد برعاية جلالة الملك . ونذكر بهذه المناسبة ان جلالته من اكبر هواة الطوابع في العالم ، وانه يملك اثمن مجموعة لطوابع البريد المصرية

النحاس باشا في مينا هاوس

ستكون اقامة رفعة النحاس باشا والسيدة الجليلة حرمه عقب عودتهما من الاسكندرية بعد ايام في فندق مينا هاوس، لان بعض ترميمات تجرى حاليا في دار رفعته

وقد حجز رفعته جناحا صغيرا به صالون وشرفة كبيرة تطل على الهرم، وحجرتان للنوم

ولكى لا يجشم رفعته انصاره مشقة الانتقال الى مينا هاوس سينزل يوم الثلاثاء من كل اسبوع الى النادى السعدى حيث يجتمع بهم ، الى ان تتم الترميمات الجارية في دار رفعته فينتقل اليها

عيد ميلاد حرم النحاس باشا

اتمت السيدة الجليلة قرينة رفعة النحاس باشا عامها الثانى والثلاثين . يوم ٢٥ سبتمبر الماضى. وقد حبست عصمتها النبا عن الجميع حتى ان صحف الوفد لم تشر اليه ، لكى لاتكبد احدا مشقة الانتقال للتهنئة

ولكن محرر هذا الباب علم بالمناسبة صدفة اذ كان قد قصد مع بعض صحبه الى « الاوبرج بلو » في الاسكندرية لتناول العشاء ، فوجد السيدة الجليلة حرم النحاس باشا ومعها شقيقها الاستاذ احمد الوكيل وحرمه ، وخليل بك الجزار وحرمه ، والاستاذ محمود ابو النصر وحرمه، وآخرون من اعضاء الاسرة . وبعد قليل اقبل رفعة النحاس باشا ومعه سعادة فؤاد سراج الدين باشا ، فانتقل الجميع من الشرفة الى الصالة الداخلية فاذا مائدة كبيرة في الصدر قد زينت بالورود ونسقت اجل تنسيق ، واذا « تورتة » عظيمة اضاءت فيها الشموع فكشفت عن سر الحفلة ومناسبتها . وتصدرت عصمتها المائدة الى جانب رفعة النحاس باشا وحولهما باقى المدعوين . ولبثوا يتناولون طعام العشاء على انغام الموسيقى

ولمح رفعة النحاس باشا المحرر وضيوفه على مائدة مجاورة فاذا به يقطع بيده قطعة من التورتة الجميلة — تورتة عيد الميلاد — ويبعث بها اليهم على مائدتهم

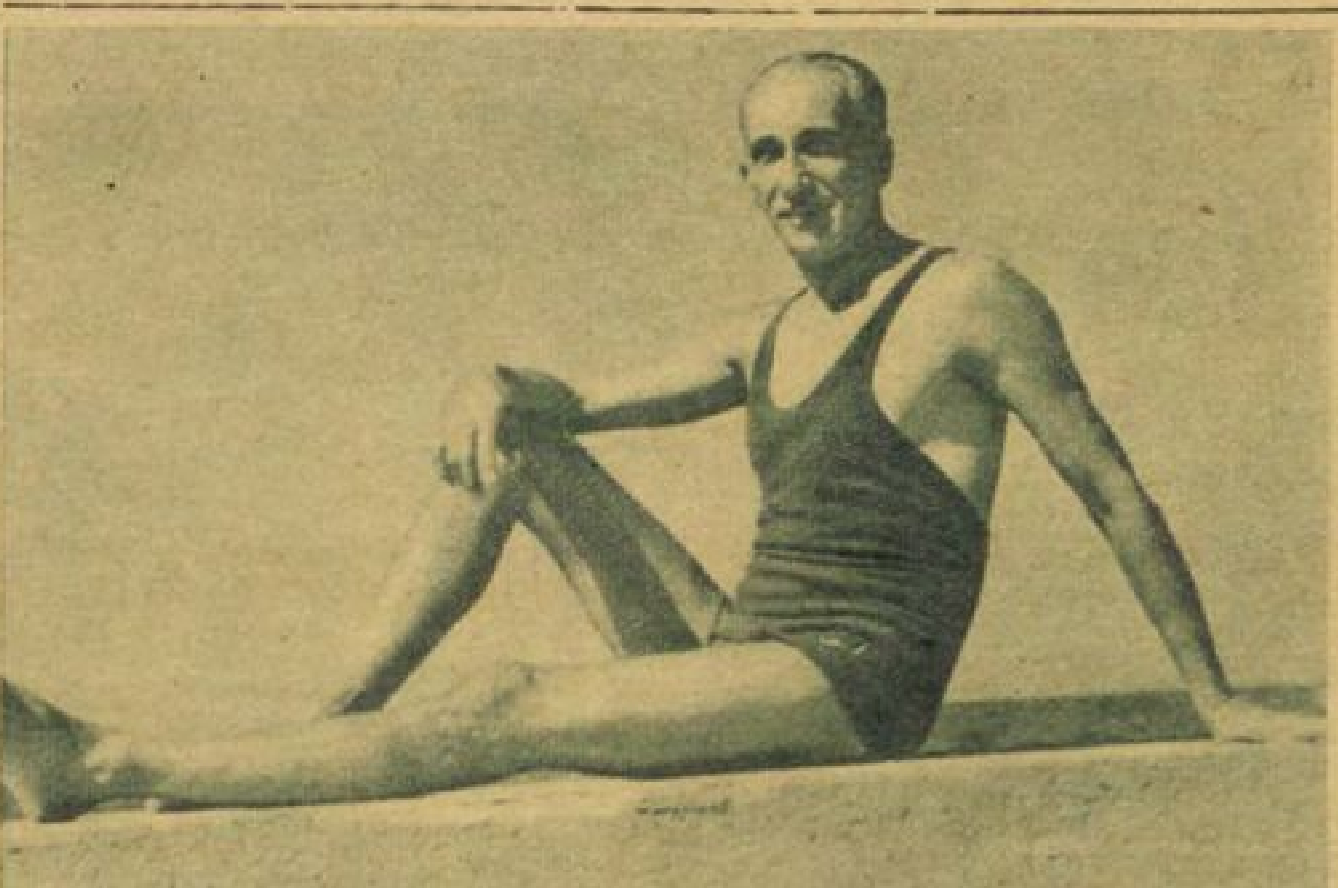
وقد قدم رفعة النحاس باشا الى عصمتها في هذه المناسبة مصحفا صغيرا داخل علبة من الذهب محلاة بالماس ، وكانت عصمتها تحلى به صدرها في تلك الليلة فخورة بالهدية متفائلة بكتاب الله الكريم

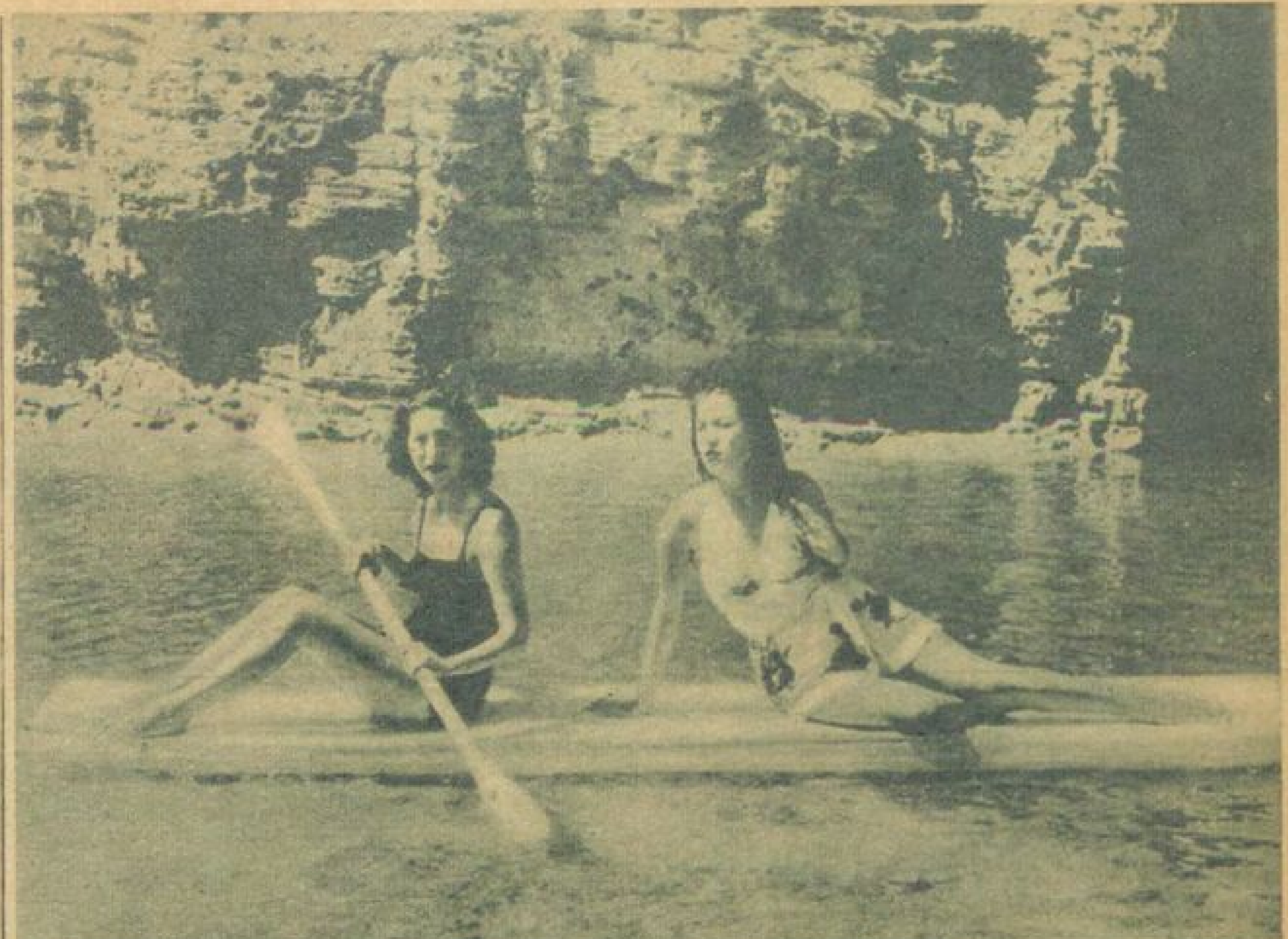
أحمد حسنين باشا

لاحظ الذين رأوا صاحب المقام الرفيع أحمد حسنين باشا يمارس رياضته بالاسكندرية تقدماً سريعاً في صحته حتى استعادها بحمد الله تماماً . وعبثاً حاولوا أن يحولوا بينه وبين عمله في الاجازة الصيفية فقد كان يباشر واجبه حيناً في مكتبه وحيناً في أوقات راحته

وننشر هذه الصورة في نهاية الموسم والصورة تدل على أن شخصيتنا المحبوبة العاملة قد استردت العافية والصحة تماماً بعون الله . . . ونؤكد « جاسوستنا الحسناء » أن رفعته سيعود بعد أيام قلائل الى القاهرة ليباشر عمله اليومى النظامى في خدمة وطنه وبلاده وهو عمل ضخم كبير وخصوصاً في هذه الظروف فنرجو له كل التوفيق







فى ظلال الصخرة الكبيرة القريبة من سيدي بشر راحتا تتنزهان بالبريسوار



تتسلق الصخرة مرحة طروبة غير مبالية بما تعانيه قدماها العاريتان من آلام !

آخر « ويك اند » فى الاسكندرية

سبحان من له الدوام ..

عربة البرلمان خالية بعد أن كان الانسان يحجز فيها مقعدا قبل موعد السفر باسبوع و « بواسطه » ! .. والمنادون ينادون فى محطة الاسكندرية باسماء الفنادق، ويتسابق مندوبوها لحمل الامتعة ، بعد ان كانت الفنادق توصد أبوابها فى وجوه روادها فى صلف وكبرياء ! و « التاكسيات » فى الموقف تنتظر بعد ان كانت تعدو كالريح غير آبهة بالمسافرين « ملطوعين » الى جانب امتعتهم فى الانتظار .. والبلد هادئة جميلة تبدو عليها مسحة من « الارستقراطية » بعد ان كان طابع الشعبية غالبا عليها طوال الموسم ، والجو رائع بديع يغرى بالاقامة ويزرى بجو يوليو واغسطس حين كانت الرطوبة تنفر من الثغر الجميل !

فى البلاج

ومن عجب أن تظهر فى البلاجات وجوه جديدة، هى وجوه العائلات الاسكندرانية! ذلك أن معظم سيدات الاسكندرية وآنساتها بل ورجال الطبقة الراقية فيها لا يترددون على البلاجات طوال موسم الصيف ، بل يدعونها للقاهريين والقاهريات ، ومنهم من يترفع عن هذا الزحام وذاك العجيج والضجيج ، فلا يترددون على البلاجات والكابينات الا فى سبتمبر بعد أن تهدأ الحالة

صحة النحاس باشا

والتقيت برفعة النحاس باشا فى كابينه. وشاهدته وهو ينزل الى البحر ويمارس رياضته المحبوبة ، بعد ان كان الاطباء قد أشاروا عليه منذ أكثر من سنتين بالامتناع عنها . ويتردد رفعته على كابينه فى سيدى بشر رقم ٢ يوميا ، ويتناول به طعام الغداء مع قرينته وضيوفه فى معظم الايام

نظرة سريعة

وفى طوافى بسيدى بشر التقيت بدولة صدقى باشا ولفت نظرى انه كان يرتدى قميصا « اسبور » وقد بدت عليه دلائل الصحة والنشاط ، وكانت معه السيدة كريمته أمينة هانم تناقشه فى موضوع المرأة وحقوقها السياسية

وقابلت مصطفى الشوربجى بك والسيدة قرينته تحت الشمسية وقد أمسك كل منهما كتابا يطالعه . ووجدت معالى حفنى محمود بك منهمكا فى لعب « الطاولة » تسليته الوحيدة فى أوقات الفراغ . وعلى مسيرة خطوات وجدت محمد محمود خليل بك يكتب بحثا دستوريا حاولت أن أعرف منه ما هو ، فقال : « ستسمع عنه فى حينه » وأصر على ألا يقول شيئا !

عبد الوهاب يغنى

وأقبل أحدهم ونحن فى كابين خليل بك الجزار يقول : « هل تريد أن تسمع عبد الوهاب ؟ انه فى كابين الاستاذ عبد الحميد عبد الحق يغنى » . وقصدنا الى الكابين فاذا به « يدندن » فلما اقتربنا منه سكت ، حتى اذا بعدنا عاد الى « الدندنة » !

تصرف غريب

وفى أثناء طوافى لاحظت ان البلدية بدأت تدهن الكابينات بالبوية وكذلك الاسوار الحديدية التى على الكورنيش! .. عجبت وحق لى ان أعجب ، فقد كان الانسب والمعقول ان تتم هذه الاجراءات فى أوائل الصيف لينتفع بها فى الموسم لا أن يبدأ بها فى سبتمبر ، فاذا ما حل الموسم المقبل يكون أثرها قد زال !

رياضة المشى

وقبيل الغروب وجدت دولة النقراشى باشا يسير على قدميه مشية رياضية سريعة على الكورنيش تجاه كازينو سان استفانو وعلمت انه — كلما اتسع له الوقت — يمارس هذه الرياضة ، فيمشى على قدميه من جليم حتى سيدى بشر أى حوالى اربعة كليومترات

مطاردة المقابلات !

وقصدت الى بولكلى لزيارة معالى عبد المجيد بدر بك ، وبعد أن لبثت معه فترة قصيرة قال لى : « أريد أن أقضى معك وقتا أطول فلنلتق بعد العصر فى كازينو الشاطبى حوالى الساعة السادسة » وقصدت الى الشاطبى فى الموعد فاذا بمعاليه وحوله كثيرون غيرى ، أعطاهم جميعا موعدا مثلى وأدركت انها حيلة ظريفة يلجأ اليها معاليه لكى يتخلص من زواره الكثيرين فى الديوان ، حتى يتفرغ لعمله فى مكتبه

عبد الفتاح يحيى باشا

لم يشهد دولة عبد الفتاح يحيى باشا اجتماع الهيئة السياسية الاخير بسبب ملازمته الفراش . فقد احس دولته بالام فى الحلق منذ اسبوعين فتناول بعض اقراص من «السيبازول» فأثر ذلك على القلب حتى نصحه الاطباء بملازمة الفراش اسبوعين

وقد غادر دولته فراشه مخالفا اوامر الاطباء ، ليستقبل صاحب السمو الملكى الامير محمد على يوم عودته من انجلترا ، فعاوده التعب من جديد ولازم الفراش فترة اخرى . ومع ان دلائل التحسن قد بدت على دولته هذا الاسبوع ، الا انه لا يزال ملازما فراشه مبالغة فى الاحتياط

من سان فرنسيسكو الى مكة

تعتزم السيدة قرينة معالى بدوى باشا والسيدة والدتها حرم المرحوم حافظ المنشاوى باشا ، اداء فريضة الحج هذا العام

وقيل ان معالى بدوى باشا قد يؤدى فريضة الحج ايضا ..

موسم الاقصر وأسوان

حدثنا معالى ابراهيم عبد الهادى باشا وزير الصحة فقال انه مطمئن للحالة جدا فى الاقصر واسوان من ناحية الملاريا بعد الجهود المتواصلة الموفقة التى بذلت فى سبيل مكافحتها، وان الموسم القادم سيكون عاديا ، وسيعود للاقصر واسوان بهجتهما ، وستسعدان بموسم شتوى ناجح بعد ان حرمتا منه عدة مواسم

وقال لنا سعادة محمود شاكر باشا انه قد اتخذ التدابير اللازمة لتوفير الراحة للمسافرين الى الاقصر واسوان فى الشتاء ، وللمسافرين الى الصعيد بصفة عامة ، وان خط الصعيد سيظفر بقطارات سريعة ونظيفة فى اقرب فرصة ممكنة

مجلة السوادى

رخصت وزارة الداخلية للاستاذ محمد السوادى مدير شركة الصحافة المستقلة وناقد البلاغ البرلمانى باصدار مجلة سياسية اسبوعية مصورة باسم « مجلة السوادى »

والاستاذ السوادى كاتب بليغ عرفه القراء بطابع خاص خلاب ، واسلوب ممتاز جذاب ، فنرجو له النجاح والتوفيق

العراق وتركيا يتقاربان ! كانت زيارة الأمير عبد الاله الوصى على عرش العراق لتركيا أثناء عودته من لندن ، والحفاوة التى استقبل بها فى العاصمة التركية ، دليلا على ماسبق أن أشرنا اليه من أن الدولتين الصديقتين بدأتا تعملان على توثيق عرى المودة والصداقة بينهما من جديد .. ومما تجدر الاشارة اليه أن سموه قدم الى تركيا من لندن على ظهر الطرادة « أجاكس » التى لمع اسمها فى إحدى المعارك البحرية الأخيرة . وترى هنا فخامة عصمت إينونو رئيس الجمهورية التركية يستقبل ضيفه فى محطة انقره

رأيت فى انجلترا . . !

للاستاذ وديع صيداوى

عضو الوفد الصحفى السورى

■ لعل أبرز ما أثار دهشتنا خلال رحلتنا فى انجلترا وانطبع فى نفوسنا من آثار تلك الرحلة، هذا الانقلاب الاجتماعى الذى أحال نظام الحكم فى الدولة العجوز من «يمينى محافظ» الى «يسارى اشتراكى» دون أن يرتفع صوت باحتجاج أو استنكار مما ينبىء عن تغلغل الروح الاشتراكية فى الشعب الانجليزى الى حد لم يكن منظورا ولا متوقعا

■ ومما أثار اعجابنا ما تتمتع به الصحافة الانجليزية من حرية ، ولكن هذا الاعجاب يتضاعف عند ما نرى هذه الصحافة الحرة وقد عرفت كيف تستخدم حريتها لمصلحة الوطن ، سواء بحسن تبويبها وحرصها على أن تغذى قراءها بأصدق الاخبار واوضح الآراء ، أو بترفعها عن أساليب الطعن والقذف والتشهير والمهاترات .. ولعل هذا هو ما جعل للصحافة البريطانية تلك المنزلة الممتازة ، وجعلها موضع التقدير والاحترام داخل البلاد وخارجها على السواء

■ وقد اتيحت لنا زيارة بعض المصانع البريطانية . فماذا رأينا ؟ رأينا — الى جانب عظمة بريطانيا الصناعية التى تتحدث عنها هذه المصانع — مظهرا آخر من مظاهر عظمتها المعنوية . رأينا فتيات بريطانيا ونساءها يشاركن الرجال حتى فى صنع أضخم الآلات وأدقها ، بل رأيناهن فى مصانع صب الفولاذ يعرضن بشرتهن البضة الناعمة للحرارة التى تذيب الفولاذ! ويحملن المطارق الضخمة التى تنوء بها سواعد العمالقة ، ويواصلن العمل فيما يشبه الجحيم، ووجوههن تطفح بشرا وثقة

■ وظاهرة أخرى استرعت انتباهى واثارت اعجابى .. تلك هى محافظة الشعب الانجليزى على النظام واحترامه للقوانين مهما تكن قاسية مرهقة ! فالتاجر الانجليزى لا يجد غضاضة فى ان يدفع للدولة كل ارباحه اذا ما بلغت حدا معينا دون أن يحاول التهرب أو الاحتيال .. والشعب الانجليزى يخضع لنظام البطاقات فى المأكل والملبس على شدته ، لا فرق فى ذلك بين وزير وخفير ، ولا كبير وصغير

وان محافظة الانجليز على النظام تتجلى كذلك فى تلك الطوابير التى تشاهدها فى المحطات وامام دور السينما والمسارح وحوانيت البقالين ، كل ينتظر دوره مهما عظمت مكانته !

■ ومما يستوقف انظار زائر لندن كثرة حدائقها العامة واتساع هذه الحدائق وجمال تنسيقها ، مما يساعد على تحسين الصحة سواء بتلطيف الجو أو بما تهيئه لسكان العاصمة الكبرى من اماكن التريض والتنزه والاستجمام



الكونجرس الأمريكى يتفقد أحوال العالم : زارت مصر فى الأيام الأخيرة بعثة من أعضاء لجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس الأمريكى تطوف أوربا والشرق لدراسة المشاكل العالمية المختلفة . وترى هنا رئيس البعثة ، مستر كارل مونت — الثانى الى اليسار — يتصدر المائدة فى احدى المآدب التى أقيمت لتكريم البعثة بنادي اليخت الملكى ، والى يساره سعادة مصطفى الصادق بك وكيل الخارجية والى يمينه اسكندر وهبة بك



البنى آدم تمثل الصورة صاحب العزة رمضان بك ، الذى اشتهر بطيبة قلبه ، وحوله خدمه المخلصون الذين أنزلهم فى نفسه أكبر منزلة .. ونرى فوق رمضان بك (حسن كامل) وهو فى حشرجة الموت يحيط به بشارة واكيم وسامية جمال واسماعيل يس وسعاد أحمد وهذا أحد مواقف الفيلم الاجتماعى الفكاهى البنى آدم الذى يشترك فى تمثيله أيضاً الكوكب المحبوب شكوكو . وتقدم هذه التحفة شركة عزيزة أمير ومحمود ذو الفقار ابتداء من الاثنين ١٥ اكتوبر بسينما الكورسال الفخمة — توزيع نحاس فيلم



الى الامهات :

كيف تبدو البنت «عروسا» أنيقة

تريد الأم أن تفخر ابنتها بأناقتها امام كل صديقة . . فكيف تختار لها الزى الأنيق البسيط ؟

هذه مشكلة تعترض كل أم وتحيرها ، وتضطرها إلى البحث والتنقيب على الزى الملائم لهذا يقدم « المصور » إلى الأمهات نماذج من أزياء البنات ، صنعت للنجمة السينمائية الصغيرة « مرجريت أوبرين » للظهور بها فى أحد أفلامها الكبرى وهى على بساطتها تظهر ما فى البنت الناشئة من رشاقة الصبا ومرح الطفولة . وقد وضع رسوم هذه النماذج محل « ايرين » بهوليوود وهو من أكبر وأشهر محلات الأزياء فى عاصمة السينما

[صور مترو جولدوين ماير]

قصة العدد

السارق

للكاتب البلجيكى الأشهر جورج ايكود

كانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، والسماء حالكة السواد ، وقصر المسيو جيرار صاحب مصنع الزجاج هادئا ساكنا ، يلوح فى طرف القرية النائية تحف به الاشجار

وكان العامل ادوارد يحث الخطى متجها صوب القصر ، فلما اشرف عليه تلفت يمنة ويسرة ، وارخى قبعته على عينيه ، ثم اندفع نحو الشرفة ، وطفق يتسلقها وهو يلهث

وكان قلبه يخفق ، واوصاله ترتعد ، لكنه ادار اكرة الباب فى رفق ، وانسل الى مكتب صاحب المصنع ، حيث شرع يعالج الخزانة الحديدية التى كانت جاثمة امامه فى زاوية الغرفة

ولما تمكن منها ، وابصر ما فيها من حلى ومجوهرات واوراق مالية ، جحظت عيناه ، وانخلع قلبه ، ودبت فى اصابعه رجفة غريبة اشاعت فى نفسه لاول مرة احساس القلق والخوف ولكن منظر المال بهره ، وسكون الليل وحاجته الملحة الشديدة ردت اليه فى مثل لمح الطرف قوى العزم والعمل فمد يده الى الاوراق المالية ، وتناول منها رزمة صغيرة متواضعة قدر انها تكفيه . دسها فى جيبه ، واستدار ، بخطى متلصصة نحو الباب

وعندئذ ، سمعت حركة خفيفة فى الحجرة المجاورة ، فانتفض ادوارد وسقطت منه محفظة جيبه بالرغم عنه ، فانحنى وهم بالتقاطها ، ولكن احساس القلق والخوف عاد فامتلكه ، فاضطرب وارتبك وخشى ان يتلكأ ، واسرع بالمال متلهفا ماخوذا غير مكترث لشئ

□

وفى صباح اليوم التالى اكتشف المسيو جيرار صاحب المصنع انه قد سرق . وكان رجلا قاسيا مستبدا ؛ فلما تبين ان اللص لم يسرق غير مبلغ محدود ، ساورته الشكوك والريب وذكر من فوره العامل ادوارد ، والكارثة التى اصيب بها ، وحاجته الماسة الى المال ، فخفق قلبه ، وجاشت عواطفه ، وطفق يفكر ويطوف بارجاء الغرفة كمعتوه باحثا منقبا عن اثر ، حتى عثر اخيرا على المحفظة الجلدية التى سقطت فجاة من جيب ادوارد

ولم يكد يلمحها حتى انقض عليها انقضاض الوحش . ولم يكد يبصر عليها الحرفين الاولين من اسم ادوارد حتى لمعت عيناه ، وابرقت اساريره ، ثم دسها فى جيبه وعلى وجهه الشاحب ابتسامة خبيثة مروعة ..

□

وبعد لحظات كان فى بيت ادوارد ، لم يتردد ، ولم يستاذن ، بل دفع الباب فى عنف ودخل .. وكانت اوليفيا زوجة العامل منحنية على مائدة صغيرة تعد قدحا من الشاى ، وقد استرسل شعرها الذهبى الجميل على جيدها الناصع ، وبرزت ذراعها البضة كقبس من نور ، وتثنى قوامها الممشوق كالغصن اللدن عبثت به الريح . فوقف المسيو جيرار ماخوذا ورفع قبعته بالرغم عنه ، وحيى السيدة وهو يبتسم

ولم تكد تراه حتى اجفلت ، وجمعت حول صدرها اطراف ثوبها ، وهمت بالكلام ، ولكنه ابتدرها قائلا وهو يحدق مفتونا الى شعرها

ــ اين ادوارد ؟ .. لم اره اليوم فى المصنع !

فاختلجت اختلاجا عنيفا واجابت وهى تومئ باصبعها الى الغرفة المجاورة :

ــ انت تعلم اننا هنا فى قرية نائية ، وان ابنتى الوحيدة . ابنتى ايفون .. مريضة .. ويجب ان تجرى لها عملية استئصال الزائدة فى اسرع وقت والا قضت نحبها ! .. فاكبر ظنى ان ادوارد ذهب الى المدينة يبحث عن مال ليستقدم لها طبيبا !

فقطب المسيو جيرار حاجبيه ، وتقدم خطوة ، وقال فى صوت باتر

ــ لقد وجد المال ! ..

فصاحت المراة وقد خنقها الفرح :

ــ اين وجده ؟ من اعطاه اياه ؟ ..

فابتسم ابتسامته الخبيثة وقال :

ــ انا !

فغمغمت مذهولة وهى تتأمله :

ــ ولكنه انبانى انك رفضت امس ان تقرضه مبلغا على حساب مرتبه

فقال المسيو جيرار فى هدوء مروع :

ــ لقد سرق المبلغ ! .. من بيتى ! من خزانتى ! ..

ففغرت المراة فاها كبلهاء وتمتمت :

ــ سرق ؟ ..

فصاح وهو يلوح امامها بالمحفظة :

ــ نعم ، وهذا هو الدليل ! .. سقط منه سهوا فعثرت انا عليه ! ..

وصمت لحظة وهو يلهث ثم اندلعت عيناه ، وتدلت شفتاه ، وشطرت وجهه المغضن الدميم ضحكة فاترة ، وقال وهو يمسك بذراعها فى رفق :

ــ لقد اصبح زوجك فى قبضتى ! وفى وسعى ان اسلمه الى القضاء بعد ان افصله عن عمله واسجل عليه سابقة فظيعة تحول بينه وبين العثور فى المستقبل على اى عمل ! ..

فصرخت اوليفيا :

ــ ولكنك لن تفعل ! .. لقد سرق بعد ان يئس من مساعدتك ! .. سرق من اجل ابنته ! .. انت والد .. انت والد يا سيدى ، ويجب ان ترحم ! استرد نقودك .. اقتطعها من مرتبه شهرا بشهر !

فهتف وهو يلوح بذراعه وقهقه قهقهة مدوية واردف :

« اكان يجب ان اكون الآن هنا لو كنت ابحث عن النقود ؟ .. »

فاندفق الدم الى وجه المراة وقالت

ــ اذن ماذا تريد ؟ ..

ــ انت ! .. اريدك انت ! .. تعلمين انى احبك . فتخيرى ، اما السعادة معى واما الشقاء الابدى فى صحبة زوجك !

فصاحت كمجنونة : « ولكنك تساومنى على حياة ابنتى ؟! »

فقال بنفس الهدوء : « هو ذاك .. فلو رفضت ، فسابلغ الساعة عن ادوارد واستولى على المال ، واحول بينكم وبين اجراء تلك العملية المستعجلة التى فيها انقاذ حياة ايفون ! »

فذعرت المراة ، وطاش صوابها ، وارتمت عند قدميه ، وقالت وقد انفجرت من عينيها الدموع :

ــ ارحمنا ! لقد خدمناك عشرين سنة ! .. نحن ابناؤك ! .. نحن اسرتك ! .. نحن عماد ثروتك ! .. فاشفق علينا ولا تضطهدنا ! ..

فقال وهو يتامل سحر عينيها :

ــ اتبعينى الآن .. اذا شئت ان انقذك ! ..

فنهضت اوليفيا وقد جن جنونها ، وطفقت تصيح : زوجى ! ابنتى ! .. رباه . ماذا ، ماذا افعل ؟ ..

وفى تلك اللحظة انطلق من الغرفة المجاورة صوت ممزق متحشرج ، يقول : « اطرديه ! » ..

فاندفعت الام نحو الباب صارخة « ايفون » ..

فغمغمت الفتاة المريضة وهى تتلوى على فراشها :

ــ لقد سمعت كل شئ يا اماه ! . لا اريد هذا المال ! .. لا اريد ان تشترى حياتى بهذا المال ! .. اولى بى ان اموت من ان اعيش واحمل عارك يا اماه ! ..

فصاحت اوليفيا : « العار فى ان تفكرى انى قد ارضى بالعار ! .. »

والتفتت الى المسيو جيرار وهتفت : « اخرج .. اخرج يا سيدى وافعل ما شئت ! .. »

وفى تلك اللحظة فتح الباب ودخل منه ادوارد مصحوبا بالطبيب فما ان لمحتهما الفتاة حتى قفزت من فراشها ، وتشبثت بأبيها ، وقالت له والعزم يدوى فى صوتها : « لقد سرقت هذا الرجل ، ولكنى لا اريد ان تنقذ حياتى بمال مسروق ! لا اريد ان تجرى لى العملية ! .. رد المال الى صاحبه ، واصرف الطبيب ، وليكن ما يكون ! »

واتقدت نظراتها كبرياء وانفة ، واهتز راسها شموخا وعزة ، وبدت فى جلال غضبتها المروعة ، جميلة جمالا ساحرا يفوق جمال والدتها . فنظر اليها ادوارد فى ذهول وحدق اليها

(البقية على الصفحة المقابلة)

انتظروا فى العـــدد القادم

نتيجة مسابقة اسماعيل محمـــد للبسكويت والحلويات

الادارة الهندسية

بمجلس مديرية اسيوط

تقبل عطاءات حتى ظهر يوم ٩ اكتوبر سنة ١٩٤٥ عن دق آبار ارتوازية بنواحى الحواتكة وديرالبوشا ونجع سبع ودشلوط والأطاولة ودرنكة ودلجا مديرية أسيوط وترسل الشروط لمن يطلبها على ورقة دمغة فئة ٣٠ مليما نظير مبلغ ٢٨٠ مليما

٤١٤٢

وزارة المعارف العمومية

المراقبة العامة للادارة

اعلان

تحتاج المناطق التعليمية بالقاهرة والأقاليم الى كتبة للمدارس فى الدرجة الثامنة وإلى محضرين فى الدرجة الثامنة أو السابعة . ويشترط فى طالب الالحاق بهذه الوظائف أن يكون مصرى الجنس ولا تزيد سنه على ثلاثين سنة وأن يكون حاصلا على شهادة اتمام الدراسة الثانوية قسم ثان أو شهادة التوجيهية أو دبلوم التجارة المتوسطة أو شهادة الفنون والصناعات (للمحضرين)

وسيعقد امتحان مسابقة للمتقدمين لهذه الوظائف بمقر المناطق التعليمية فى ميعاد قريب وتقدم الطلبات إلى المناطق التعليمية مباشرة ، وكل طلب يقدم الى الوزارة لايلتفت اليه

وعلى الطالب أن يتصل بالمنطقة التى يرغب الاستخدام بها لمعرفة ميعاد الامتحان المذكور

٤٢٠٣

فى عالم التأليف

المذاهب الاجتماعية الحديثة

للاستاذ محمد عبد الله عنان

صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب والحرب الاوربية فى بدايتها . وها هى ذى طبعته الثانية تظهر وقد انتهت الحرب وتنفس العالم الصعداء لانجلاء غمرتها المروعة . ومع ذلك فان موضوع الكتاب هو موضوع الساعة !

فانت تجد بين دفتيه مسائل الماضى والحاضر والمستقبل .. لا بل تجد فيه نفس المسائل التى تشغل اذهان الشعوب هذه الايام ، بقدر ما تشغل اذهان الاقطاب والساسة على السواء. فقد تضمن شروحا للمذاهب السياسية والاجتماعية التى ما زال العالم يهتز لاضطرامها ونضالها ، اذ ليست هذه المؤتمرات التى تعقد هنا وهناك الا صورة من صور هذا النضال

وتمتاز الطبعة الجديدة بما اضيف الى معظم فصول الكتاب من زيادات عن اتجاهات السياسة الدولية الجديدة ، ومن بينها ذلك الفصل القيم الذى اختتم به المؤلف كتابه ، عن « جامعة الدول العربية » التى نشترك مع صديقنا الاستاذ عنان فى تمنياته الا يكون مجلسها كمجلس «عصبة الامم القديمة ، والا يكثر من الاحتجاجات والقرارات النظرية التى لا تدعم حقا مهما كان حظه من الوضوح ، بل ان تتجه الى العمل المثمر ، فى الميادين المثمرة ، ليكون مولدها للعرب فاتحة عهد جديد من القوة والعزة والرخاء

التعليم فى راى القابسى

للدكتور احمد فؤاد الاهوانى

يقول معالى الاستاذ مصطفى عبد الرازق باشا فى الكلمة الطيبة التى قدم بها لهذا الكتاب ان الاستاذ الاهوانى « نال برسالته حين قدمها الى كلية الآداب اجازة الدكتوراه ، وهو اذ ينشر اليوم هذه الرسالة جدير بان ينال التشجيع كله والثناء الجميل ، وان كان تلميذنا الاهوانى من العلماء المخلصين ، لا يبتغى فى سبيل العلم وخدمته جزاء ولا شكورا »

وكتاب القابسى الذى جعله المؤلف موضوع رسالته كتاب جليل الفائدة للباحثين فى التعليم وتاريخه عند المسلمين ، وهو يصور حالة التعليم فى عصره من نواح قلما فطن لها مؤلفو ذلك الزمان . وقد عنى الدكتور الاهوانى فى بحثه القيم بأن يترجم للقابسى ويعرض موضوعات كتابه عرضا جديدا ، ويوازن بين مذهبه وبين المذاهب الحديثة فى التربية والتعليم ، مما يستحق من اهله ــ كما يقول مصطفى باشا عبد الرازق ــ التشجيع والتقدير والثناء الجميل

الطبيب متأملا حسنها الباهر الذى اجتمعت فيه بغتة فتنة الضعف بفتنة القوة !

وعادت تهيب بوالدها وهى تهذر : « رد المال الى صاحبه !» ثم تحولت الى الطبيب واردفت :

ــ واما انت ياسيدى فتقبل خالص اعتذارنا .. نحن فقراء وليس فى مقدورنا ان نكافئك ! .. لقد عدلنا عن اجراء العملية ! ..

وعندئذ ، وفى تلك اللحظة الهائلة التى قضت فيها ايفون على نفسها صونا لشرف امها ، تقدم الطبيب فى بطء اليها ثم ربت فى رفق على خدها، ثم التفت حوله وقال فى صوت جهير :

ــ ساجرى العملية بدون مقابل !

فامتقع وجه المسيو جيرار، ودهش ادوارد ، وبهتت اوليفيا ، واستضاء محيا ايفون وقالت لوالدها وقد اذهلها الفرح :

ــ اذن رد اليه المال حالا ! ..

فثارت ثائرة المسيو جيرار ، وكبر عليه ان تفلت منه الفرصة على هذه الصورة ، وان يفقد اوليفيا الى الابد فصاح ورغبة الانتقام ترن فى صوته

ــ ولكنى لن اقبل المال هنا ! .. يجب ان يرده ادوارد امام القضاء .. ويجب ان يسجن ، ويفصل من المصنع ، وتسجل عليه سابقة السرقة

فتعلقت به اوليفيا ، واستصرخته الرحمة ، وقالت وقد ملكها الذعر : « اعف عنه ! .. لا تدمر حياته ومستقبله ! ..

فصاح ادوارد متحديا : « وماذا يهمنى السجن وقد اطمأن بالى على علاج ابنتى ! .. اذهب ... اذهب وبلغ عنى ! .. واذا كان يجب ان اعاقب فانا ارحب بالعقاب تكفيرا عن ذنبى ! .. اما مستقبلى فالله كفيل به ! ... »

فهتف الطبيب وهو ما ينفك يتأمل جمال الفتاة : الله وانا ! ..

فتطلع اليه الجميع مبهوتين مستفسرين ، فابتسم ابتسامة غريبة ، ثم اطرق براسه لحظة ، ثم تحول صوب ايفون ، وقال فى صوت رخيم يفيض عذوبة ورقة : « ستنجح العملية يا آنسة .. وانقذك .. فاذا شئت بعد ذلك ان تكافئينى ، فانا لا ارضى باقل من يدك ! »

فصرخت الفتاة وقد خنقها الذهول

ــ تتزوجنى انت ؟! ..

فاجاب وهو يبتسم: « واغدق عليك وعلى اسرتك من مالى ما ينقذكم من براثن هذا الرجل ! .. »

فغلى الدم فى عروق المسيو جيرار، واكل صدره الحقد ، فلم يجد بدا من التراجع والانسحاب

اما الطبيب فقد انحنى على اليد الصغيرة ، وقبلها فى شغف ، ثم اخرج ادواته ، وخلع سترته ، واصدر بعض الاوامر للوالدين ، وتهيأ فى سكون لتأدية واجبه ! ..

▭

ونجت ايفون ، واقترنت بمنقذها، وكفر والدها عن ذنبه ، وقضى اربعين يوما فى السجن ! ..

المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكرى زيدان
رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ــ/١٣/١ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية

ادارة البلديات العامة

ميكانيكا

تقبل العطاءات بمجلس بور سعيد البلدى عن توريد ١٢٠٠ طن فحم حجرى لاستخراج غاز الاستصباح وتحدد لفتح المظاريف بالمجلس المذكور الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ١٥ اكتوبر سنة ١٩٤٥ وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس نظير مبلغ ٢٥٠ مليما للنسخة الواحدة بخلاف ٣٠ مليما أجرة البريد

٤١٦٢

الحراسة العامة لادارة اموال رعايا الريخ الالمانى فى مصر

تبيع بالمزاد العلنى فى يوم الأحد ٧ اكتوبر سنة ١٩٤٥ الساعة العاشرة صباحا بمخزن مصلحة الطرق والكبارى بشبرا البلد على الترعة براطيم خشب طول ١٨ مترا وكمرات حديد طول ١٧ مترا وكباية واسبنالية حديد كبيرة للغواصين وقواعد وأذرع للونشات الكبيرة والبيع بالنقد والتسليم فى الحال . دلالة ٥ ٪ والمعاينة يومى الجمعة والـ ٥ و٦ اكتوبر

خطر جديد يهدد الفقراء

في أسبوع واحد ، وفي منطقة واحدة تضم ثلاثة من أقسام القاهرة ، انهارت سبعة منازل على من فيها . أي بمعدل منزل كل يوم !

وليست أقسام باب الشعرية والدرب الأحمر والسيدة هي وحدها التي تشهد مآسي المنازل المنهارة . في بولاق والجمالية والمنشية وغيرهم منازل تتهدم يومياً ويروح ضحيتها مئات في كل عام

ولاشك في أن الجانب الاكبر من اللوم على ضياع هذه الأرواح يقع على عاتق الظروف التي أحاطت بالبلاد في السنوات الأخيرة ، فحرمتها من عدد كبير من المنازل والشقق الصالحة واضطرت عدداً من العمال يزيد على مائة الف الى استيطان القاهرة وضواحيها طوال مدة اشتغالهم بالصناعات الحربيـة وجعلت إخلاء المساكن متعذراً وهدمها مستحيلا إلا بترخيص من الحاكم العسكري ، فضلا عن تحديد الزيادة في أجور المساكن ، مما اضطر أصحابها الى الكف عن إصلاحها وترميمها

أما الآن وقد انتهت الحرب وأخذ جانب كبير من القوات التي كانت تسكن القاهرة في الجلاء ، فقد وجب الاسراع في إخلاء المساكن التي كانت تستخدم كادارات ومخازن ومساكن لهذه القوات ، وترحيل أولئك الذين استغنى عنهم من عمال الحرب ولم يعـد لهم عمل بالقاهرة ، ورفع الحظر عن هدم المنازل المتداعية ، بل إنذار أصحابها بهدمها في وقت قصير يحدد بقانون ، وإلا هدمت على نفقة أصحابها جبرياً ، وبغير ذلك لا يتسنى دفع هذا الخطر الجديد الذي بدأ يهدد حياة الفقراء والطبقات العاملة



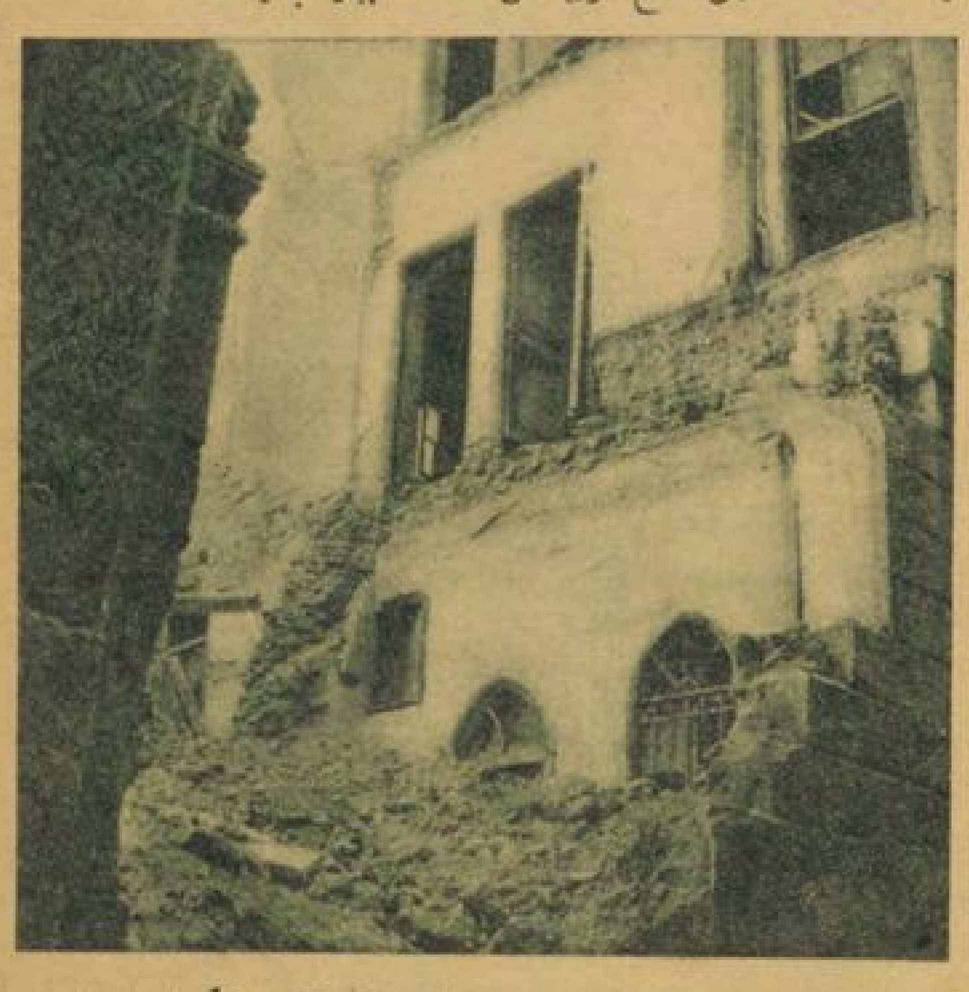
هذا منزل كان يقع في شارع الخليج المصري انهارت أدواره الثلاثة على من فيها وتناثرت الأنقاض فغمرت الشارع وغطت شريط الترام فتعطل سيره نحو عشرة أيام . ولقد أسرع المالك بإتمام هـدم المنزل ورفع أنقاضه . فلماذا لم يفعل ذلك قبـل انهياره ولا سيا أن خلل المنزل كان معروفاً له ولمصلحة التنظيم ؟



كذلك انهار منزلان في حارة متفرعة من شارع المغربلين وكان أحدهما مسكوناً والآخر خالياً ، فلم يكن هناك مفر من أن ينشر رجال المطافىء سلالمهم حتى يتسنى لمن بقي من سكان المنزل الأول أن ينزلوا



وهذا منزل في حي الداودية تبدو في حائطه شقوق خطيرة تؤذن بقرب انهياره ، وهو مكون من أربع طبقات يسكنها أكثر من خمسين شخصاً . . فهل نسمع قريباً عن حادث انهيار جديد ؟





في نفس الأسبوع انهار الطابقان الثاني والثالث من منزل في درب سعادة خلف محكمة الاستئناف ، ولطف الله بالسكان فلم تحدث إصابات ولا وفيات لأن الانهيار كان الى الخارج لا الى الداخل . . وقد نجح ساكن الطابق الثاني في استئجار « مندرة » بخلو رجل قدره عشرون جنيهاً ! أما الآخر فعجز عن إيجاد مسكن له ولذلك كوم ما بقي من متاعه في نفس الطابق المتهدم وقنع بإقامة الخيام في الهواء الطلق

في هذه الصورة يظهر الجانب الشرقي من المنزل الذي كان خالياً وظهر الى اليسار ما بقي من كتل الحجارة التي كان يتكون منها المنزل الآخر . ونظرة الى النوافذ والأبواب وميلها الشديد الى أسفل يغني عن الاسهاب في شرح ما حدث . .